المجلد (٩)، العدد (٣٢)، الجزء الأول، سبتمبر ٢٠١٩، ص ص ٢٧ – ٨١

مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتحديد نمط الهوية الثقافية للصم
(دراسة سيكومترية – كلينيكية)

إعداد

د/ نهاد مرزوق عبد الخالق قابيل

مدرس التربية الخاصة

كلية التربية النوعية - جامعة بنها

DOI: 10.12816/0054846

مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتحديد نمط الهوية الثقافية للصم
(دراسة سيكومترية –كلينيكية)

إعداد

د/ نهاد مرزوق عبد الخالق قابيل(*)

ملخص

هدفت الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي وبعض أنماط هوية الصم، والتعرف اكثر انواع الهوية شيوعاً بين الصم وكذلك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً لديهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٨) اصم بالمرحلة الثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطبيق بعض الأدوات وهي (استمارة استطلاع استخدام الصم لمواقع التواصل الاجتماعي، مقياس أنماط هوية الصم، المقابلة الفردية)، وقد أظهرت النتائج ان أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قِبل الصم كانت (الواتس آب – الفيس بوك – الماسنجر – اليوتيوب)، وأن أكثر أناط الهوية الثقافية انتشاراً بين الصم كان نمط ذوي ثقافة الصم، ووجود علاقة عكسية بين معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ونمط ذوي ثقافة الصم، ووجود علاقة طردية بين معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ونمط ثنائي الثقافة، كما قدمت الدراسة عرض تفصيلي لدراسة حالة طالبتين الأولي من ذوي ثقافة الصم والثانية من ذوي ثنائي الثقافة.

الكلمات المفتاحية: الهوية الثقافية، مواقع التواصل الاجتماعي، الصم.

(*) مدرس التربية الخاصة بكلية التربية النوعية جامعة بنها

Social media and its relationship to determining the cultural identity of the deaf
(Psychometric -Clinical Study)

By

Dr. Nehad Marzouq Abdel-Khalek Kabil (*)

Abstract

The study aimed to reveal the relationship between social networking sites and some types of identity of the deaf, and identify the most common types of identity among the deaf and the most used social networking sites in the deaf, The study sample consisted of (38) deaf secondary school, and to achieve the objectives of the study the researcher applied some tools (Deaf use survey form for social networking sites, deaf identity patterns, individual interview), The results showed that the most popular social media sites used by the deaf were (Whatsapp - Facebook - Messenger - YouTube), and that the most prevalent cultural identity among the deaf was the pattern of deaf culture, and the inverse relationship between the rate of use of social media and the pattern of people with deafness. Deaf culture, and the existence of a direct relationship between the rate of use of social networking sites and a bicultural pattern, The study also presented a detailed study of the case of two students, the first with Pattern of Deaf Culture and the second with Bicultural pattern.

Key words: Cultural identity, Social Media, Deaf people.

(*) Lecturer of Special Education, Faculty of Qualitative Education – Banha University

مقدمة:

حظي الصم في الفترة الأخيرة بقدر من الاهتمام من جانب الباحثين والمتخصصين، وذلك نظرا للمشاكل التي يعانون منها، وتأثير الصمم علي الصم والمحيطين بهم، فضلا عن ازياد عددهم حيث أشارت احصائيات الأمم المتحدة أن عدد الصم والبكم فى مصر يبلغ نحو ٧,٥ مليون.

ومن أهم المشكلات التي نالت جدلا واسعا في مجال دراسة الصم هو الاتفاق علي أن الصمم هو اختلاف ثقافي وليس إعاقة، فحتي الان ما زال مفهوم ثقافة الصم يلقي الرفض من جانب البعض ويرون ضرورة تبني الصم لثقافة الأغلبية (السامعين) والاندماج فيها بحجة أنهم جزء من ثقافة المجتمع ولا يجب عزلهم من خلال الاعتراف بثقافة خاصة بهم.

وذلك في حين أن ثقافة الصم استطاعت ان تفرض نفسها من خلال الصم بتقديم الدعم لأنفسهم بمشاركة بعضهم البعض في مدارس الصم والأندية الاجتماعية ولغة الإشارة (Garden,2010)، وذلك علي الرغم من الظروف التي تهدد استمرار هذه الثقافة.

فثقافة الصم لها مكونتها التي تساعد علي استمرارها مثل لغة الإشارة، القيم، التقاليد، الأعراف الخاصة بالصم حيث تسلط ثقافة الصم الضوء علي أدب ولغة وتاريخ الصم علي مر الزمان، كما أنها تشتمل علي عناصر عديدة مثل مدارس الصم والفلكلور والمهرجانات والفن والمسرح والأدب ولغة الإشارة والمجلات والكتب والصحف التي تخص الصم والجماعات المنظمة في المجتمع والخاصة بالصم والمؤتمرات الخاصة بهم (الريس، ٢٠٠٦)، وهذه المكونات تحدد ملامح الهوية الثقافية للصم من حيث استخدامهم للغة خاصة بهم وتاريخ يميزهم.

ويتضمن نموذج الهوية الثقافية للصم أربع أنواع للهوية (ذوي الثقافة الهامشية – ذوي ثقافة الصم – ذوي ثقافة السامعين – ثنائي الثقافة)، تتطور هذه الهوية لدي الأصم حسب عوامل البيئة المحيطة به، مثل مدي إجادة الأصم للغة الاشارة، وانضمامه لمؤسسات الصم، وهل الأسرة سامعة أم صماء، ونوع التعليم الذي يتلقاه ...الخ.

ولقد ظهر مؤخرا عامل جديد له تأثير أصبح واضح علي مختلف الجوانب الحياتية للصم وهو مواقع التواصل الاجتماعي حيث اثبتت العديد من الدراسات مثل دراسة كلا من الطنباري والنشار وأحمد (٢٠١٧)، عيسي (٢٠١٧)، Kozuh et al (2016) ، Kozuh et al (2015) ،

Wooten (2014) ، Awad (2013)، القطاوي (٢٠١٣)، Hamill & Stein (2011)، Valerie, et al (2007) أن الصم يستخدمون مواقع التواصل بصورة كبيرة ولأغراض متعددة.

وبناء علي ما سبق فلابد من دراسة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الصم علي تطور هويتهم الثقافية، ومعرفة نوع هذا التطور الذي يمكن أن يحدث فهل هو تأثير سلبي أم إيجابي، وهو ما تحاول الدراسة الحالية طرحه ودراسته من خلال معرفة العلاقة بين استخدام الصم لمواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك – واتساب – اليوتيوب) وتحديد نوع الهوية الثقافية للأصم.

مشكلـــة الـدراســـة:

لقد أحدثت شبكة الإنترنت نقلة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، حيث تعد دراسة الإنترنت وتأثيراتها الاجتماعية على مستوى الفرد والمجتمع مطلباً مستمراً في ظل ما يموج به المجتمع المعاصر من تغيرات متلاحقة، سواء من خلال مواقعها (الفيسبوك، اليوتيوب، الواتساب ...الخ) وأدواتها كالمواقع والخدمات الجماعية لهذه الشبكة من خلال ما ينشأ عليها يومياً من مجموعات، وينتشر من معلومات تساعد في تلبية احتياجات الأفراد المختلفة للاتصال بالآخرين، والحصول على المعلومات، وتكوين الصداقات والعلاقات ... وما إلى ذلك بعيداً عن الاتصال المباشر بالعالم الخارجي. (أبو الهدي،٢٠١١، ٣٩٧).

وهذا التأثير لم يعد قاصرا علي الأفراد العاديين فقط بل أصبحت هذه المواقع لها دورها الفعال في حياة ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم فئة الصم التي أصبحت قادرة علي تعلم مفردات التكنولوجيا بمختلف أنواعها، حيث أصبحت التكنولوجيا عنصر واضح في ثقافة الصم، فأصبحت لها دورا مهما في الخبرات الحياتية لهم خاصة من حيث التواصل عن بعد عبر الهاتف المحمول (الرسائل القصيرة) أو الاتصال المكتوب أو عبر الفيديو على الإنترنت حيث سمحت لهم الاتصالات بالفيديو بالتواصل عن بعد بلغتهم الخاصة (لغة الإشارة) مما ساهم في الزيادة الكبيرة في نوعية حياتهم. (Keating, Mirus, 2003; Anca,2014).

ويذكر (Kozuh & Debevc, 2018, 161) أن استخدام فاقدي السمع لشبكات التواصل الاجتماعي له فوائد سواء كان الاستخدام عبارة عن مشاركة وتواصل في شبكات التواصل أو استخدام الانترنت بشكل عام وهذه الفوائد هي فوائد نفسية واجتماعية وتقنية بالإضافة الي فوائد التواصل.

ويأتي هنا السؤال عن نوعية الاستخدام والذي يتبادر الي الذهن اعتماداً علي نوعية المستخدمين وهو هل الفوائد كانت أكبر عند الاستخدام عن طريق الفيديو أم الاستخدام الكتابي، فنجد أنه نظرا لطبيعة الاعاقة سيكون التواصل بالصوت والصورة من خلال الفيديو الخيار الأفضل لهذه الفئة، وهذا ما توصلت اليه دراسة (Guimaraes, & Fernandes, 2018, 2145) من أن الصم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي من خلال لغة الاشارة حيث أن معظم المشاركين في الاستطلاع الخاص بالدراسة ذكروا أن وسائل الإعلام التي تسمح لهم باستخدام الفيديو وبالتالي لغة الاشارة (SL) هي الأكثر أهمية: على سبيل المثال يستخدم الصم الفيسبوك لنشر مقاطع الفيديو والتعليق على مشاركة الأصدقاء، وسناب شات لمشاركة ملفات الفيديو، وواتس اب لإجراء مكالمات هاتفية عبر استخدام الفيديو، علي عكس استجابتهم لوسائل التواصل الاجتماعي التي تعتمد في الغالب على الشكل الكتابي للغة الشفهية حيث ذكروا أنهم لا يستخدموها.

ويتفق هذا مع دراسة (Glenn-Smith,2017) التي أوضحت نتائجها أن الصم يتواصلون في مواقع التواصل الاجتماعي باستخدام لغة الاشارة وأنه في حالة عدم توفر الفيديو كوسيلة اساسية لاستخدام لغة الاشارة فأنهم لن يستخدموا هذه المواقع، وهذه النتيجة تشير إلي ان مواقع التواصل جعلت الصم يتبنون نمط هوية ذوي ثقافة الصم وهذا ما أكدته الدراسة في أحد نتائجها.

ولكن هل نمط هوية ثقافة الصم هو النمط الوحيد المميز لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الصم، أم أن هذه المواقع يمكن أن تساهم في تكوين نمط أخ من أنماط هوية الصم.

ومن منطلق ما سبق تحاول الدراسة الاجابة علي التساؤل الرئيسي التالي:

ما علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بتحديد نمط الهوية الثقافية للصم؟

وللإجابة عن هذا السؤال الرئيس تم وضع الأسئلة التالية التي حاولت الدراسة الإجابة عنها:

١- ما نمط الهوية الثقافية السائد لدي الصم من وجهة نظرهم؟

٢- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ونمط هوية ذوي ثقافة الصم؟

٣- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ونمط هوية ثنائي الثقافة؟

٤- ما الدلالات الإكلينيكية المميزة للهوية الثقافية للمراهقين الصم ذوي نمط ثقافة الصم ونمط ثنائي الثقافة؟

أهـــــداف الـــدراســـــة:

تهدف الدراسة الحالية إلي:

١- التعرف علي اكثر انواع الهوية شيوعاً بين الصم.

٢- التعرف علي أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً لدي الصم.

٣- اعداد مقياس تحديد نمط هوية الصم.

٤- الكشف عن العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي وأنماط هوية الصم.

٥- التعمق في شخصية المراهقين الصم، ومعرفة الدلالات الإكلينيكية المميزة للمراهقين الصم من ذوي نمط ثقافة الصم ونمط ثنائي الثقافة.

أهميـــــة الـــدراســـــة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

- دعم التصورات النظرية المرتبطة بثقافة الصم وأنماط هوية الصم.
- اهتمام الدراسة بأحد فئات التربية الخاصة من منظور الحقوق الخاصة بهذه الفئة حيث مازالت وجهات النظر متعارضة حول حقهم في ثقافة خاصة بهم من عدم حقهم في ذلك.
- مساعدة القائمين علي اعداد برامج الصم ومناهجهم في التعرف علي أهم أنماط الهوية لديهم لمراعاة ذلك عند اعداد المناهج والبرامج لهم.
- تحديد اهم مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً لدي الصم لاستخدامها في التواصل معهم وتقديم الخدمات المختلفة لهم بأشكال متعددة وطرق متنوعة.
- تقديم مقياس لتحديد نمط هوية الصم.

مصطلحـــــات الدراســـــة:

أ) الصـــــــم:

عرفت الرابطة الوطنية للصم (National Association for the Deaf) الصم بأنهم أفراد غير قادرين علي السمع، حيث لا يستخدمون حاسة السمع في معالجة المعلومات.
(in: Rostami, Bahmani, Bakhtyari, Movallali,2014.43)

ويعرف إجرائياً بأنه الفرد الغير قادر علي استخدام حاسة السمع تماماً حيث يعاني من فقدان في السمع يصل إلي (٧٠ ديسيبل) فأكثر، والذي تكون وسيلة تواصله الأساسية بالآخرين هي لغة الإشارة في المرحلة العمرية من "١٤– ١٨" عاماً .

ب) الهـــويـــة الثقـــافيـــة:

الشعور بالانتماء إلى مجموعة معينة لها نفس العادات والتقاليد المستخدمة لإرساء قواعد احترام الذات الايجابي والثقة والرفاهية. (Spruill, 2016,18).

ج) مـــواقـــع التـــواصـــل الاجتمـــاعـــي:

هي منصة اتصالات شبكية يقوم المشاركون فيها بـ:

١– تقديم ملفات تعريف بهم تتكون من محتوى يوفره المستخدم ، ومحتوى يقدمه مستخدمون آخرون أو بيانات يقدمها النظام، والتحكم فيها.

٢– استهلاك أو انتاج أو التفاعل مع المحتوى الذي أنشأه المستخدم والمقدم من خلال الروابط على الموقع. (Ellison & Boyd,2013,9).

الإطـــــــار النظـــــــري:

أولاً: مـــواقـــع التـــواصـــل الاجتمـــاعـــي

أ) مفهـوم مـواقـع التـواصـل الاجتمـاعـي:

أن مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي كغيرة من المفاهيم أثار جدلا واسعا لدي الاكاديميين نظرا لتعدد وتداخل مداخل واتجاهات دراسته ومن الناحية الاصطلاحية في اللغة الانجليزية يطلق عليه "social media" أو مصطلح "social net-work" أي الترابط الشبكي الاجتماعي أما في اللغة العربية نجده أدق من ناحية الوصف، إذ أن مصطلح "مواقع التواصل الاجتماعي" لا يثير جدلا في معناه بقدر ما يثير اشكالاً في تعريفه، وقد اجتهد العديد لتقديم تعريف شامل (بارة،٢٠١٨، ٤٨) ومن هذه التعريفات:

هي مصطلح يطلق علي مجموعة من المواقع علي شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب ٢,٠ تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب

مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة...إلخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر عن طريق إرسال الرسائل أو الاطلاع علي الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. (الشمايلة واللحام وكافي،٢٠١٥، ١٩٩).

ويُعرفها العتيبي(٢٣١، ٢٠١٨) بأنها تلك المواقع التي تمكن الأفراد من إنشاء شبكات اتصال بأفراد اخرين تمكنهم من الاتصال ببعضهم البعض لأسباب شخصية أو مهنية سواء كانوا علي معرفة ببعض أم لا.

ب) أنـواع مـواقـع التـواصـل الاجتمـاعـــي:

وتعتمد مواقع التواصل الاجتماعي بالدرجة الأولي علي مستخدميها في تشغيلها وتغذية محتواها، حيث تتنوع هذه الشبكات في أهدافها، ومن هذه المواقع:

١- الفيـــــس بـــــوك

هو موقع اجتماعي أطلق في الرابع من فبراير ٢٠٠٤ و يسمح هذا الموقع للمستخدمين بالانضمام إلى عدة شبكات فرعية من نفس الموقع تصب في فئة معينة مثل منطقة جغرافية معينة أو مدرسة معينة و غيرها من الأماكن التي تساعد على اكتشاف المزيد من الأشخاص والذين يتواجدون في نفس فئة الشبكة، ومؤسس الموقع مارك زكربيرج Mark Zuckerberg أسس الموقع عندما كان طالبا في جامعة هارفارد و كان الموقع في البداية مخصصا فقط للطلبة في جامعة هارفارد فقط لكن تم توسيعه لاحقا ليسمح لطلبة الجامعات بشكل عام بالاشتراك في الموقع ثم تم توسيعه لاحقا ليشمل طلبة المدارس الثانوية و أي شخص يتعدى عمره ١٣ سنة. (شريف، ٢٠١٥، ٩٠).

٢- واتســـــاب

الواتساب هو عبارة عن تطبيق يتم تحميله علي الهواتف الذكية وبمكن هذا التطبيق مستخدمية من عملية التراسل الفوري فيما بينهم حيث يتم تبادل الرسائل النصية وكذلك ارسال الصور والمقاطع الصوتية ومقاطع الفيديو، وأول إصدار لهذا الموقع متعدد الوظائف هو العام ٢٠٠٩ عن طريق الأمريكي بريان أكتون وزميله الأوكراني جان كوم، وزاد عدد مستخدمي هذا التطبيق بشكل هائل جدا في السنوات الأخيرة حتي وصل لمليارت المستخدمين.(آدم والحسن، ٢٠١٧، ٨).

٣- يوتيوب

أُسسِ اليوتيوب "YouTube "، في ١٤ من فبرا ير سنة ٢٠٠٥ ، من طرف ثلاثة موظفين سابقين في شركة باي بال، ويعتبر من مواقع ويب 2.0 ، حيث يسمح لمستخدميه برفع مقاطع الفيديو الخاصة بهم مجانا ومشاهدتها أو مشاركتها مع الآخرين (الثويني، ٢٠١٦، ٧١).

ويستخدم العديد من الأشخاص YouTube لمشاهدة وتحميل مقاطع الفيديو الترفيهية والتعليمية والاجتماعية (Terantino, 2011).

٤- سناب شات

سناب شات هو تطبيق للتواصل الاجتماعي تم اطلاق الاصدار الأول منه في ٢٠١١، وتقوم فكرة تطبيق سناب شات الذي يجعل صورة الشبح شعارا له علي خاصية التقاط الصور الأمامية المعروفة بالسيلفي أو الصور العادية أو تسجيل فيديو أو اضافة نص أو رسوم او مؤثرات صوتية أو موسيقي مصاحبة وارسالها إلي الشخص المطلوب أو عرضها لجميع افراد القائمة علما انها "لقطات" وأمام المرسل اليه من ثانية واحدة إلي ١٠ ثوان، لمشاهدة الصور أو مقطع الفيديو بعدها يتم حذف الملف تلقائياً.(العازمي، ٢٠١٨، ١٨-١٩).

٥- البريد الالكتروني

البريد الإلكتروني هو اختصار للمصطلح Electronic mail، والبريد الإلكتروني يقوم على إرسال الصور والبرامج والملفات من شخص إلى آخر عن طريق بريده الإلكتروني بدلاً من البريد العادي.

فالبريد الإلكتروني لا يختلف عن البريد العادي إلا أنه أكثر تطورًا إذ أنه بالإضافة إلى تضمنه للرسالة المرسلة إليك فهو يتضمن الرسائل التي سبق إرسالها والرسائل الملغية ونماذج للرسائل وقائمة بعناوين البريد الإلكتروني وكل ما يحتاجه الشخص لكي يصل إلى صندوق بريده الإلكتروني كلمة السر واسم المستخدم. (حسوني، ٢٠١٣، ٢٧٨).

٦- تويتر

هو أحد أشهر شبكات التواصل الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي في العالم، يقدم خدمة التدوين المصغر والتي تسمح لمستخدميهِ بإرسال " تغريدات" من شأنها الحصول على إعادة تغريد أو/ و إعجاب المغردين الآخرين، بحد أقصى يبلع ٢٨٠ حرفا للرسالة الواحدة.

(Rosen,2017)، ويستطيع الأعضاء النشر ومتابعة منشورات الآخرين، ويمكن النشر أو الرد تويتر باستخدام الهاتف المحمول، أو من خلال واجهة المستخدم على الموقع.

ج) خصـائـص مـواقـع التـواصـل الاجتمـاعـي

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بالعديد من الخصائص التي تجعل مستخدميها يقبلون عليها حيث يشكلون مجتمعات افتراضية يزداد القبول عليها بشكل كبير وملحوظ، ومن هذه الخصائص ما يلي:

- **القدرات الإلكترونية المتعددة في** (التصفح، النشر، الطباعة، النسخ، الإضافة، الحذف، التعليق، التواصل، الكتابة، التوثيق).
- **تطـوير المهـارات اللغويـة** عن طريق الاحتكاك مع أشخاص من ثقافات مختلفة. (زهو،٢٠١٧).
- **سهولة التعرف علي الاخرين** وذلك من خلال الصفحة الخاصة بهم والتي تحمل البيانات اللازمة عنهم لتتعرف عليهم حيث يضعها المستخدم علي حسابه. (kuppuswamy & Narayan ,2010,68).
- **سهولة الانضمام إلي مواقع التواصل الاجتماعي** حيث إنه في دقائق يمكنك إنشاء ملف تعريف افتراضي والتواصل مع ملايين المستخدمين في جميع أنحاء العالم. (Das& Sahoo,2011,222)
- **التفاعل والايجابية** حيث أنها تجعل من المستخدم مشاركا ايجابيا بالاضافة إلي التجديد المستمر لحسابه مما يعكس شخصية المستخدم. (إبراهيم،٢٠١٤، ١٩).
- **مجانية الاستخدام:** حيث أن تكلفة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قليلة جدا وتكون مجانية في كثير من الأحيان.

ثانيًا: الهـويـة الثقـافيـة:

أ) مفهـوم الهـويـة الثقـافيـة:

نال مفهوم الهوية الثقافية الكثير من البحث والدراسة في الآونة الأخيرة، وقدمت العديد من التعريفات منها: ما تبنته منظمة اليونسكو والذي ينص علي أن الهوية الثقافية تعني –

أولا وقبل كل شيء– أننا أفراد ننتمي إلي جماعة لغوية محلية أو إقليمية أو وطنية بما لها من قيم (أخلاقية وجمالية .....الخ) تميزها، ويتضمن ذلك أيضا الأسلوب الذي نستوعب به تاريخ هذه الجماعة وتقاليدها، وعاداتها وأساليب حياتها وإحساسا بالخضوع أو المشاركة فيه، أو تشكل قدر مشترك، وتعني الطريقة التي تظهر فيها أنفسنا في ذات كلية وتعد بالنسبة لكل فرد منا نوعا من المعادلة الأساسية التي تقرر بطريقة ايجابية أو سلبية الطريقة التي تنتسب بها إلي جماعتنا والعالم بصفة عامة. (جمال الدين والخالدي ومحمود،٢٠١٦، ٤٠).

ويعرفها القصيمي والجعد (٢٠١٨،٢٥٠) بأنها تمسك الفرد بمجموعة من الخصائص الثقافية والمتمثلة في اللغة، الدين، التاريخ، التراث، القيم والأخلاق، العادات والمعتقدات والتي يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين وتولد لديه الانتماء إلي مجتمعه أو جماعة معينة، مما يجعله متميزا عن غيره من الهويات الثقافية الأخرى.

بينما يعرفها القواسمة والعنزي (٢٠١٤، ٢٧٢) بأنها الجوهر الثابت الذي تتميز به الحضارات عن غيرها وهي التي تجعل للشخصية طابعاً يتميز به عن غيره، وهي بلغة أخرى مجموعة من الخصائص والمميزات العقدية وأخلاقية والثقافية التي ينفرد بها شعب من الشعوب وأمة من الأمم.

وتقتضي الهوية الثقافية وجود عدد من العناصر مثل التراث الروحي والمادي الذي يشعر كل فرد أنه جزء منه، وأنه مكون له في نفس الوقت، والانتماء إلى ثقافة معينة يشعر كل فرد بالوجود ضمن إطارها بالتوحد معها، والمشاركة فيها وبالحرية ضمن أجوائها ووجود الشخصية الاجتماعية التي تربط أفراد الأمة بعضهم مع بعض في لغة واحدة وعادات وتقاليد متشابهة وخصائص من العمل والتذوق الفكري متماثلة ومنظومة من القيم الروحية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية.(شكر،٢٠١٥، ٣٤٩).

ب) سمـــات الهـويـــة الثقـافيـــة:

يمكن إيجاز سمات الهوية الثقافية كما أوردها (المحروقي، ٢٠٠٤، ١٦٦) فيما يلي:

- أن الهوية الثقافية تعبر عن مجموعة من الملامح أو القسمات الجوهرية والخاصة التي تميز كل جماعة من الجماعات، مثل الثوابت الجغرافية والعقدية والموروثات الثقافية واللغوية، والتاريخية.

- أن الهوية الثقافية ليست مركبا جامدا ثابتا وأبديا، ولكنها مجموعة من المشاعر والفعال والسمات الفكرية والفنية والروحية ومعطيات السلوك الحية، تشهد عمليات تحول وتغير عبر الزمان ويثريها الحوار والأخذ والعطاء.
- أن الهوية الثقافية حقيقة عقلية، يبنيها الأفراد بعقولهم منطلقين من تجاربهم التاريخية وخبراتهم الذاتية، فهي ليست سمات بيولوجية يولد الأفراد مزودين بها، ولكنها سمات ثقافية يكتسبها الأفراد ويحققونها من خلال تفاعلهم مع بعدي الزمان والمكان.
- أن الهويات الثقافية متعددة بتعدد المجتمعات، واختلاف القوى والعوامل التاريخية والحضارية والسياسية التي تتشكل من خلالها ثقافة كل مجتمع، ومن طبيعة كل هوية أن تعمل بصورة تلقائية على الحفاظ على كيانها ومقوماتها الخاصة، ومن ثم فلا وجود لما يسمى بالثقافة العالمية الواحدة.
- أن الهوية الثقافية تثير في بعض الأحيان إشكاليات عديدة تتعلق بالتحيز أو انتقاء عناصر ثقافية لطائفة ما واستبعاد عناصر أخرى، مما قد يثير الحساسيات العرقية أو الطائفية، كما أنها ليست دائما مدعاة للفخر.

ج) مستـــويـــات الهـويـــة الثقـافيـــة:

إن الهوية الثقافية كيان يصير، يتطور، إما في اتجاه الانكماش، وإما في اتجاه الانتشار، وهي تغتني بتجارب أهلها ومعاناتهم، انتصاراتهم، وأيضا باحتكاكها سلباً وايجاباً مع الهويات الثقافية الأخري التي تدخل معها في تغاير نوعا ما.

وبشكل عام تتحرك الهوية علي ثلاث دوائر متداخلة ذات مركز واحد:

- **فـالفرد داخـل الجماعـة الواحـدة**، قبيلة كانت أو طائفة أو جماعة مدنية (حزبا أو نقابة .....الخ) هو عبارة عن هوية متميزة ومستقلة، عبارة عن "أنا" لها "أخر" داخل الجماعة نفسها.
- **والجماعات داخل الأمة**، هي كالأفراد داخل الجماعة، لكل منها ما يميزها داخل الهوية الثقافية المشتركة، ولكل منها "أنا" خاصة بها، و "أخر" من خلاله تتعرف علي نفسها بوصفها ليست إياه.

- **والشيء نفسه يقال بالنسبة إلي الأمة الواحدة إزاء الأمم الأخري**، غير أنها أكثر تجريدا، وأوسع نطاقا، وأكثر قابلية للتعدد والتنوع والاختلاف. (الجابري، ١٩٩٨، ٢٩٩).

ثالثاً: ذوي الإعاقة السمعية (الصم):

أ) تعريف الصم:

تعددت تعريفات الصم وتنوعت حيث تناول الكثير من الباحثين دراسة الصم من كافة الجوانب، ومن هذه التعريفات علي سبيل المثال لا الحصر:

الأصم هو الطفل الذي ولد فاقداً حاسة السمع أو أصيب بالصمم في طفولته قبل اكتساب أو تعلم الكلام، وترتب علي ذلك عدم قدرته علي الاستفادة من حاسة السمع ولا يستطيع أن يفهم الكلام المنطوق أو اكتساب اللغة أو التعلم بالطريقة العادية حتي مع استخدام المعينات السمعية. (النجار، ٢٠١٢، ٤٤).

والصم هم الذين أصيبت حاسة السمع لديهم بفقدان سمعي يصل إلي ٧٠ ديسيبل فأكثر، بحيث لا يمكنهم الاعتماد علي حاسة السمع في تعلم الكلام أو في اللغة المنطوقة باستخدام أو بدون استخدام المعينات السمعية، ويحتاجون إلي تقنيات وبرامج تربوية وتأهيلية ووسائل اتصال خاصة تتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم واحتياجاتهم الخاصة وتعتمد علي المثيرات البصرية بشكل يمكنهم من التغلب على الآثار السلبية لإعاقته. (علي، ٢٠١١، ٢٢٨).

وبالتالي فالفرد الأصم لا يستطيع استخدام حاسة السمع في حياته اليومية الأمر الذي يجعله غير قادر من الناحية الوظيفية علي مباشرة الكلام وفهم اللغة المنطوقة ولا يمكن لهؤلاء الأفراد حتي مع استخدام المعينات السمعية أن يكتسبوا المعلومات اللغوية، أو يقوموا بتطوير تلك المهارات الخاصة بالكلام واللغة عن طريق حاسة السمع.(جوبالي، الكريم ، ٢٠١٢، ١٠).

ب) أسباب الإعاقة السمعية:

يمكن تلخيص أسباب الإعاقة السمعية في الشكل التالي:

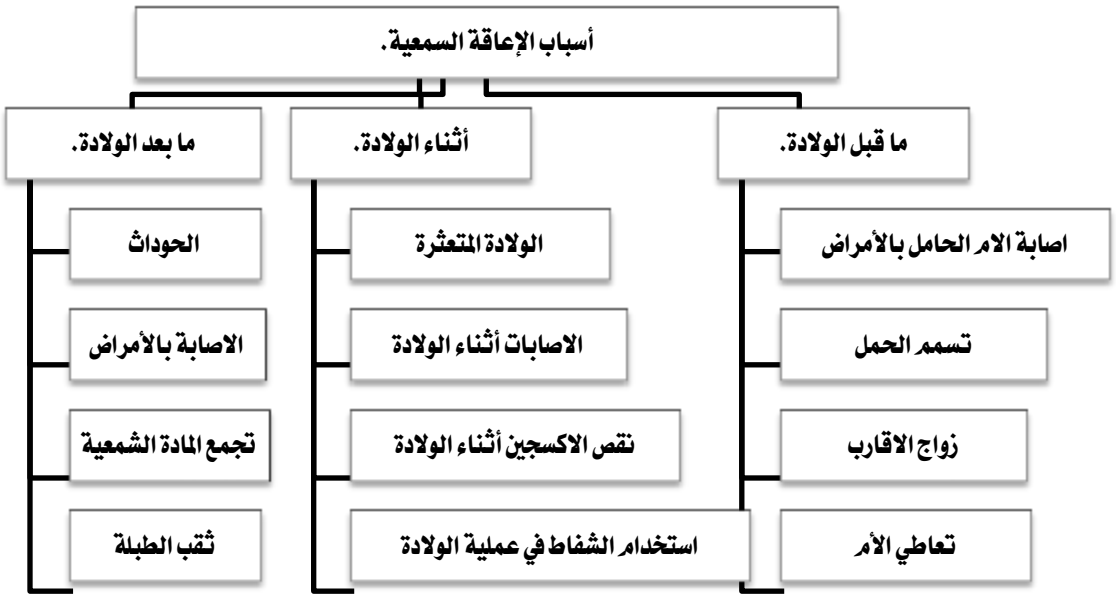

شكل (١) : أسبـــاب الاعـــاقـــة السمعيـــة

ج) التـــواصـــل مـــع الصـــم :

يمكن تلخيص أهم طرق التواصل الشائعة والمستخدمة مع الصم في الشكل التالي:

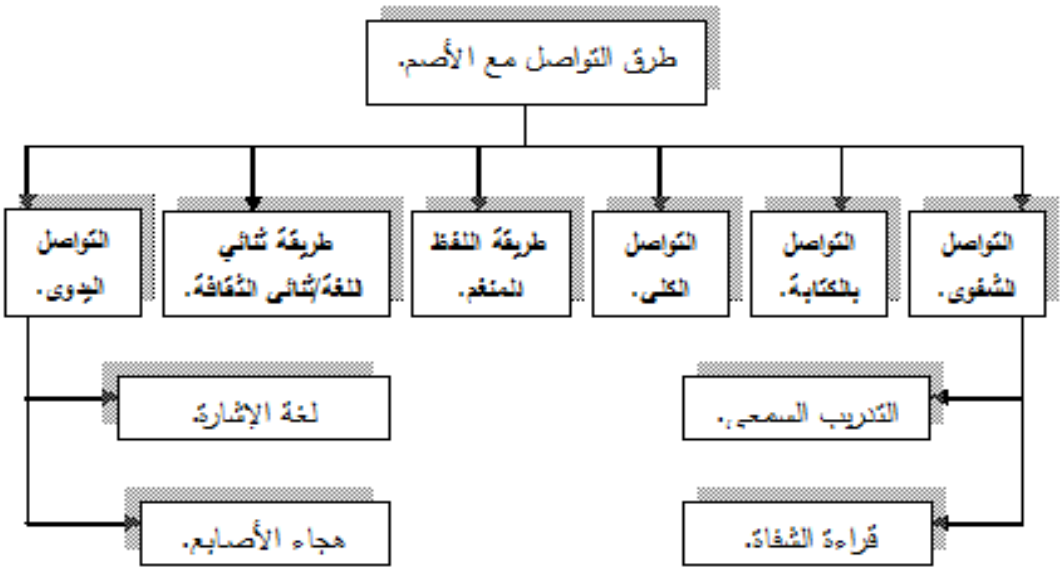

شكل (٢) : طـــرق التـــواصـــل مـــع الأصـــم

رابعاً: مواقع التواصل الاجتماعي والصم:

أصبحت مواقع شبكات التواصل الاجتماعية على اختلاف أنواعها بمثابة المجتمع الحياتي الثاني، وواقع معيش آخر بالنسبة لمستخدميها، الذين يعيشون من خلالها هويات افتراضية وفقاً لرغبتهم الذاتية (وليد،٢٠١٧، ٧٦).

وهذا التأثير لم يعد قاصرا علي الأفراد العاديين فقط بل أصبحت هذه المواقع لها دورها الفعال في حياة ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم فئة الصم التي أصبحت قادرة علي تعلم مفردات التكنولوجيا بمختلف أنواعها، فقد أثبتت دراسة (Herbold,2016,64) أن الصم قادرين علي استخدام الوسائط الرقمية للتواصل مع الآخرين رقميًا من خلال لغة الإشارة واللغة الإنجليزية، واستخدام تطبيقات التكنولوجيا في البحث والتعلم.

حيث أصبحت التكنولوجيا عنصر واضح في ثقافة الصم، فأصبحت لها دورا مهماً في الخبرات الحياتية للصم خاصة من حيث التواصل عن بعد عبر الهاتف المحمول (الرسائل القصيرة) أو الاتصال المكتوب أو عبر الفيديو على الإنترنت حيث سمحت لهم الاتصالات بالفيديو بالتواصل عن بعد بلغتهم الخاصة(لغة الإشارة) مما ساهم في الزيادة الكبيرة في نوعية حياتهم. (Keating & Mirus, 2003; Anca,2014)

وتظهر نتائج دراسة (Cuculick,2014,122) أن الطلاب الصم يستخدمون فيس بوك بشكل يومي، حيث يقدم الفيس بوك لهم العديد من فرص التفاعل مع الآخرين، ومعرفة الأحداث الجارية، ووجهات النظر حول القضايا الاجتماعية المختلفة.

في حين أن الواتساب له تأثير كبير في زيادة التعاون بين الطلاب المستخدمين لهذه التقنية التكنولوجية التي تساعد في خلق جو من الألفة يزيد من شعور الطلاب بالانتماء (Awada,2016)، حيث يمكن استخدامه كوسيط اجتماعي وثقافي للتواصل مع الأصدقاء أثناء الدراسة بالإضافة إلي تعلم اللغة من خلال تبادل رسائل الواتساب (Riyanto,2013)، فتكرار الرسائل عبر الواتساب يساعد الصم علي اكتساب لغة الكتابة الخاصة بالاغلبية من السامعين، كما يساعدهم الواتساب في الحفاظ علي خصوصيتهم الشخصية.

بينما يساعد اليوتيوب الصم في نشر ثقافتهم والتعبير عن أنفسهم من خلال تسجيل الفيديوهات ونشرها، أو من خلال استخدام العاديين لليوتيوب في تعليم لغة الاشارة للصم والعاديين فيصبح بذلك اليوتيوب أداة للتواصل فيما بين الصم وبعضهم وكذلك فيما بين الصم والعاديين.

خامساً: الهـــويـــة الثقـــافيـــة للصـــــم:

أ) ثقـــافـــة الصـــــم:

هذا المفهوم الذي ظهر وبقوة من خلال التاريخ الطويل من القمع والتهميش الذي تعرض له بشكل ممنهج من ثقافة السامعين عن طريق استبعاد الصم من التعليم والمهن، فقام الصم بتقديم الدعم لأنفسهم بمشاركة بعضهم البعض في مدارس الصم والأندية الاجتماعية ولغة الإشارة. (Garden,2010).

بل وصل الامر بالصم في الدفاع عن ثقافتهم إلي انهم اعتبروا زراعة القوقعة للأطفال هو اجبار لهم علي الدخول في ثقافة السامعين حيث ان آباء الأطفال هم من يتخذون هذا القرار. (Scambler,2013,37).

في حين نري جيمينيز (Jimenez, 2002) المدير التنفيذي للجمعية الكندية للصم يصف المجتمع بالتناقض في مهاجمة الآباء الصم بسبب رغبتهم في أن يكون لديهم أطفال صم، في حين لا يعترض على أن الوالدان السامعين يحاولان تحويل طفلهما الأصم إلى طفل يسمع من خلال جراحة في المخ أو زراعة قوقعة.

وعلي الرغم من الظروف التي تهدد استمرار ثقافة الصم الا أنها تتطور من خلال استخدام طرق جديدة للتواصل، وخلق صداقات، والاستمرار في التعليم بالإضافة إلي استخدام التقنيات الرقمية.(Dan & Jean,2016,226).

وتقف الباحثة مع الصم في حقهم في ثقافة خاصة بهم تمثلهم وتدعمهم داخل مجتمع السامعين فعدم الاعتراف بثقافة الصم يعتبر معارضة للحريات حيث أننا نقوم بإجبار الصم علي الدخول في ثقافة السامعين رغما عنهم، حيث يجب علينا أن نترك هذا الجدل العقيم في قبول أو رفض ثقافة الصم ونحاول دراسة مجتمع الصم بشكل أكثر تفصيلا للتعرف عليهم بدقة.

ويتفق مع الباحثة في هذا الرأي (Fernandes & Myers, 2010,27) حيث يري أن الدراسات التي تتناول الصم وتعليمهم يجب أن تعكس تعقيد حياة الصم بشكل أكثر دقة وتجاوز التعارض بين الأشخاص الصم والسامعين وبين استخدام لغة الاشارة أو الكلام.

ب) هويــة الصــم:

تفترض نظرية الهوية الاجتماعية أن جزءًا من مفهوم الذات يعتمد على أهمية المجموعة التي ينتمي إليها الفرد حيث أنه إذا أصبحت مجموعة ما لها مميزات بارزة، فإن الميزات المرتبطة بهذه المجموعة توجه اتجاهات وسلوكيات المرء. (McKinley, Mastro , Warber, 2014, 1050)

فنظرية الهوية الاجتماعية توضح كيفية تطور هوية الصم من خلال الخبرات المشتركة في المدارس الخاصة بهم فأصبحوا لديهم تاريخ مشترك من التجارب الايجابية والسلبية، فتحول الصم من مجرد أصحاب إعاقة إلي مجموعة تمكنت من تطبيع صممهم اجتماعيا وتنقيح لغتهم.(Lopez,2016.22) وبالتالي، فإن الصمم ليس خسارة وإنما هو هوية اجتماعية وثقافية ولغوية فالصم يمكنهم تفسير العالم المحيط بطريقة تتوافق مع تجربتهم كأشخاص صم. (Sutton-Spence,2010)

وبالتالي فان ثقافة الصم بمميزاتها الواضحة عن ثقافة السامعين تمثل آلية دعم قوية للصم داخل مجتمع السامعين (Dan & Jean,2016,226)، حيث أن حرمان الصم من حقهم في مجتمع وثقافته خاصه بهم يعني اغترابهم وعدم شعورهم بالانتماء وهذا ما أوضحته دراسة (Stander & G McIlroy,2017) كما أكدت نتائج الدراسة علي أهمية وجود لغتهم الخاصة (لغة الإشارة)، ومؤسساتهم الخاصة مثل مدارس ونوادي الصم حيث تساعدهم هذه الأماكن علي الشعور بهويتهم وأن الصمم ليس عيب فيهم بل هو ثقافة تميزهم عن غيرهم.

ج) الهــويــة الثقــافيــة للصــم:

الهويّة الثقافيّة عبارة عن عددٍ من التراكمات الثقافيّة تتكون من العادات والتقاليد واللغة الخاصة بجماعة معينة، حيث تصبح هذه التراكمات هي الأساس في تكوين الفرد طيلة أيام حياته، وتصبح جزءاً من طبيعته، فهي المعبّر الأساسي عن الخصوصيّة التاريخيّة لمجموعةٍ ما، ومن هنا تفرض فكرة التنوع الثقافي نفسها، فمن غير الطبيعي أن يتحد العالم في ثقافة واحدة، فلكل جماعة أو مجتمع هوية ثقافية بل إنه داخل المجتمع الواحد تتعدد الهويات الثقافية.

ولذلك يجب أن يتم الاعتراف بالهوية الفريدة للصم ولغتهم الخاصة، والبعد عن فكرة اجبارهم علي أن يتبنوا ثقافة السامعين التي تختلف عن ثقافتهم في العادات والتقاليد واللغة وكل

شيء، فإذا نظرنا إلي الثقافتين نجد اختلاف فى (اللغة الأساسية والمؤسسات الاجتماعية والعادات والتقاليد.....الخ).

وقد عرض جيلكمان (Glickman, 1993) نموذج لفهم الصمم باعتباره اختلاف ثقافي بدلاً من اعتباره مرض حيث قدم نموذج هوية ثقافية للصم يتكون من أربعة توجهات ثقافية للصم وهي:

د) ذوي ثقافة الصم:

وهم الصم الذين يعتبرون أنفسهم أعضاء في مجتمع الصم الذي يشترك أعضاءه في القيم والمعايير والتقاليد واللغة والسلوكيات، وهم لا ينظرون إلي أنفسهم علي أنهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، ويعتزون بثقافتهم الخاصة بهم (Linda, 2003)، وهؤلاء إما يكونون صمّاً في عائلات صمّ أو في عائلات عادية ولكن أقاموا روابط مع جمعيات صم أو حركات صمّاء أخرى حيث يعتبرون أنفسهم أقلية لغوية ويرفضون تصنيفهم على أنهم يعانون من الصمم. (Gonzalez & Llorent, 2013,1665).

هـ) ذوي ثقافة السامعين:

وهم أشخاص صم تعد قيم ومعايير السامعين النقاط المرجعية لهم، ودور الصمم في هويتهم ليس عليه تأكيد، وهؤلاء يوصفون في العموم علي أنهم أناس لهم عقول سامعة وأذان صماء، ومع كون هؤلاء صم من الناحية الطبية فإنهم يفضلون أن ينشئوا مع السامعين، ويستخدمون صوتهم ومهارات قراءة الشفاه للتواصل، وهم بصفة عامة يفكرون مثل السامعين.

و) ذوي الثقافة الهامشية:

وهؤلاء أشخاص لا ينسجمون مع مجتمع السامعين ولا مجتمع الصم وهم يقفون بين العالمين شاعرين أنهم لا ينتمون لأي منهما، وهم يعدون صم من جانب السامعين ولا يعدون كذلك بالنسبة لعالم الصم، وهؤلاء الأشخاص من الناحية صم من الناحية الطبية ولا يمكنهم الانسجام أو التوافق مع عالم السامعين حولهم نتيجة لصعوبات التواصل لكنهم لا يتبنون قيم ثقافة الصم وهو ما يقصيهم من عالم الصم كذلك. (عبد الرحمن، ٢٠١١،٨٢٦).

ز) ثنائي الثقافة:

وهم الصم الذين يحملون ثقافتين ثقافة الأقلية (الصم) والثقافة السائدة بين الناس (السامعين) وهؤلاء الأفراد يتنقلون بين الثقافتين (Jambor, 2009, 8)، ويتسم الأفراد الصم ثنائي الثقافة بمفهوم ذات عالي علي عكس الصم الهامشين (Cornell& Lyness,2004)، حيث يستطيعون التكيف مع المواقف الحياتية المختلفة بحسب الثقافة التي يتطلب الموقف التعامل بها.

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت شبكات التواصل الاجتماعي والصم.

هدفت دراسة (Valerie, et al, 2007) إلي استكشاف نوعية الاتصالات الالكترونية المستخدمة من قبل المراهقين الصم مثل (الرسائل الفورية، خدمات الرسائل القصيرة، البريد الالكتروني، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٢ أصم تراوحت أعمارهم بين (١٤-١٧) سنة، وكانت أدوات جمع البيانات عبارة عن مقابلات قام فيها الصم برسم خرائط لعلاقتهم الاجتماعية وتدوين يومي لاتصالاتهم الإلكترونية، وقد أشارت النتائج إلي ان شبكات الانترنت تقدم للصم العديد من المزايا، وأن الصم يستطيعون استخدام التواصل الالكتروني مثل العاديين.

دراسة (Smith, 2007) والتي هدفت إلي بحث قدرة المراهقين الصم علي تنفيذ المهام البحثية المطلوبة منهم باستخدام الانترنت، وقد شارك في الدراسة ٢٢ طالب أصم تراوحت قدرتهم علي القراءة بين ضعيف ومتوسط وجيد وممتاز، وقد تم استخدام محرك البحث الأشهر جوجل في الدراسة حيث كان يطرح الباحث سؤال ما علي الطالب ويقوم بالبحث علي إجابته علي جوجل ولصقها في ملف وورد، وقد أظهرت النتائج نقصًا كبيرًا في مهارات البحث على الإنترنت بين طلاب المدارس الثانوية الصم.

دراسة (Hamill & Stein, 2011) والتي هدفت إلي تقييم تواصل مجتمع الصم علي الانترنت من أجل التمكين ونشر ثقافة الصم، وقام البحث الحالي بفحص ٤١٦ رسالة مكتوبة على ثمانية مدونات إلكترونية بواسطة المدونين الصم خلال فترة ٣ أشهر لعناصر ثقافة الصم، وتشير نتائج الدراسة إلي أن عالم مدونات الانترنت بالنسبة للصم كان وسيلة لدعم تمكينهم في المجتمع من خلال تسليط الضوء علي مفهوم ثقافة الصم.

دراسة (Awad,2013) والتي هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير الفيس بوك على التكيف النفسي والاجتماعي علي طلاب المدارس الثانوية الصم في الأردن، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٣٠) طالب أصم (١٦٥) يستخدمون الفيسبوك و(١٦٥) لا يستخدمونه، وتم جمع المعلوات باستخدام استبيان التكيف النفسي والاجتماعي من إعداد الباحث، وكان لهذه للدراسة عدة نتائج من أهمها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي بين الطلاب الصم الذين يستخدمون الفيس بوك والطلاب الصم الذين لا يستخدمون الفيس بوك.

دراسة القطاوي (٢٠١٣): والتي هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" في تحسين جودة الحياة لدى عينة من المراهقين الصم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) مراهقاً ممن تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٦) سنة، وقد تكونت أدوات الدراسة من مقياس جودة الحياة للمراهقين الصم، والمترجم إلى أبجدية الإشارة (إعداد الباحثة) وبرنامج الدراسة (إعداد الباحثة)، وقد أظهرت النتائج فعالية البرنامج في تحسين جودة حياة المراهقين الصم.

دراسة (Wooten,2014) والتي هدفت إلي التحقق من المزايا التي يوفرها التعليم عن بعد عبر الانترنت للطلاب الصم بالكلية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦) طالب أصم منذ الولادة تتراوح اعمارهم بين (١٨-٢٤) عام ويستخدمون لغة الاشارة كلغة أولي للتواصل، وتم جمع البيانات من خلال استبيان ومقابلة فردية وجماعية للمشاركين، واشارت النتائج ان التعليم عن بعد له ايجابيات منها المرونة وتوفير الوقت وتعلم مهارات البحث علي الانترنت وكذلك له سلبيات منها الفجوة التكنولوجية وضعف التواصل بين الأستاذ والطالب.

دراسة (Kozuh et al, 2015) والتي هدفت إلي بحث تفضيلات ذوي الاعاقة السمعية لاستخدام موقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على العلاقة بين مهارات فهم القراءة ومشاعر الوصم بسبب فقدان السمع علي مواقع التواصل، وقد تكونت العينة من ٤٦ معاق سمعيا (٢٦ اصم، ٢٠ ضعيف سمع)، وقد تم جمع البيانات من خلال استبيان، وقد كان من بين النتائج وجود علاقة ارتباطية بين لغة الاشارة والرغبة في التواصل حيث كلما زاد تفضيل التواصل بلغة الاشارة كلما زاد تفضيل التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

دراسة (Kozuh et al,2016) والتي هدفت إلي دراسة العوامل المؤثرة في بناء مجتمعات الانترنت بين الأشخاص الصم وضعاف السمع باستخدام لغة مكتوبة على مواقع الشبكات الاجتماعية، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٦٢ أصم وضعيف سمع أكملوا استبيان عبر الانترنت، وقد أشارت النتائج إلي:

- التأثير الايجابي علي مهارات اللغة المكتوبة عند ذوي نمط السامعين حيث تكرار التواصل الكتابي مع السامعين.
- تكرار الاتصال الكتابي على شبكات التواصل الاجتماعي يؤثر بشكل غير مباشر على الاتجاه نحو بناء مجتمعات الإنترنت في الاتجاه الايجابي.

دراسة عيسي (٢٠١٧): والتي هدفت إلي التعرف علي فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب الصم، وقد تكونت أدوات الدراسة من استبانة تقييمية لاستخدام الطلاب الصم شبكات التواصل الاجتماعي، ومقياس تقييمي للمهارات الاجتماعية، وتكونت عينة البحث من (٣٠) فرد من الطلاب الصم، وقد وأظهرت النتائج أن الأهمية النسبية التقييمية لاستخدام الطلاب الشبكات الاجتماعية بلغت (٧٤,٥%) مما يشير إلى اهتمام نسبة كبيرة منهم باستخدام تلك الشبكات، التي احتل فيها السناب شات الترتيب الأول بنسبة بلغت (١٠٠%) تلاه الانستجرام بنسبة (٩١,٧%) ثم الواتس آب والتويتر بنسب (٩٠%) ثم ماسنجر الفيسبوك بنسبة (٨٥%). كما أظهرت النتائج وجود أثرا نسبيا لشبكات التواصل الاجتماعي قدره (٧٤%) في مفهوم الذات وتكوين الصداقات للصم و(٧٩,٢%) في الاتصال والتواصل للصم و(٧٧,١%) في الانتماء والمواطنة والعلاقات الشخصية للصم.

دراسة الطنباري والنشار وأحمد (٢٠١٧): والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال الصم وذلك من خلال معرفة نوع واتجاه العلاقة بين استخدام عينة من الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي ومهارات التواصل لديهم، والوقوف على معدلات استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة دوافع استخدامهم لهذه المواقع، والصعوبات التي يواجهونها الأطفال الصم في التواصل مع الآخرين، وتحديد الآثار المترتبة على مهارات التواصل لدى الأطفال الصم من استخدام مواقع

التواصل الاجتماعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طفل أصم ممن تتراوح أعمارهم بين ١٢ إلى ١٨ عاما ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تكونت ادوات الدراسة من استبيان والمقابلة الشخصية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج، أهمها: إن موقع الفيسبوك (Facebook) هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما من قبل الأطفال الصم- عينة الدراسة، وفي الترتيب الثاني لأكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما من قبل عينة الدراسة جاء موقع يوتيوب (Youtube)وأن نسبة ١٥,٥% من عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي باستمرار (دائما)، فيما أكدت نسبة ٧٩,٥% من عينة الدراسة أنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصفة غير دائمة (أحيانا)، في حين أفادت نسبة ٥,٠% منهم أنهم نادرا ما يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي. وأشارت نسبة ٩٦,٥% من الأطفال الصم مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعدهم في التواصل مع الآخرين، بينما أكدت نسبة ٣,٥% من المبحوثين أن هذه المواقع لا تساعدهم في التواصل مع الآخرين.

دراسات تناولت هوية الصم:

دراسة (Nikolaraizi& Hadjikakou,2006) والتي هدفت دراسة دور الخبرات التعليمية في تطوير هوية الصم، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٥ شخص أصم تراوحت أعمارهم ما بين ٢٢ و٤٧ عام، وقد تم جمع البيانات من خلال مقابلة متعمقة أعدها واجراها الباحثان، وأظهرت نتائج الدراسة ثلاث أنماط من هوية الصم حيث كان ٧ مشاركين من ذوي ثقافة السامعين وهم من تعلموا في المدارس العادية و١٢ من ذوي ثقافة الصم وهم من تعلموا في مدارس الصم و٦ ثنائي الثقافة حيث تعلموا في مدارس العاديين بالإضافة إلي تفاعلهم مع أشخاص صم خارج الدراسة.

دراسة مخلوف (٢٠١٠) والتي هدفت إلي الكشف عن الاختلافات بين الصم والعاديين في الهوية الثقافية من خلال المفردات البصرية، وقد تكون عينة الدراسة من ٤٠٠ تلميذ وتلميذة من الأطفال (العاديين) و (الصم والبكم) من سن ٩ : ١٣ سنة في المدارس الحكومية ذات المستوى العادي (المنخفض)، المدارس الخاصة ذات المستوى الاقتصادي (المرتفع)، وتم جمع البيانات من خلال استمارة الثقافة البصرية لهوية الاطفال الصم والعاديين، ومن نتائج الدراسة وجود فروق في المفردات البصرية المتأصلة بالبيئة المصرية والتي تظهر في رسوم كل من الاطفال (العاديين)

و(الصم والبكم) لصالح اداء الاطفال فئة " الصم والبكم"، كما اتضح أن الأطفال فئة (الصم والبكم) اكثر اندماجا للمجتمع ومتأثرين اكثر بالبيئة المحيطة بهم.

دراسة (McIlroy & Storbeck, 2011) والتي هدفت إلي تتبع تطور هوية الصم من خلال الخبرات التعليمية، حيث قام (٩) اشخاص من الصم بسرد تجاربهم التعليمية وحياتهم من خلال المقابلات الشخصية مع الباحثين، وقد اشارت نتائج تحليل البيانات إلي أن تعليمهم في مدارس خاصة بهم كان له الأثر في بحثهم لأنفسهم لهوية خاصة بهم نتيجة ضعف التواصل مع السامعين، وأن مفهوم الهوية ليس ثابت بل هو سعي مستمر ومعقد للانتماء إلي جماعة ما، كما أوصت الدراسة بضرورة تفهم المحيطين بالأصم لكيفية تكوين هويتهم.

دراسة (Mugeere et al, 2015) والتي هدفت إلي بحث الهويات والخبرات الحياتية الخاصة بحياة الصم، وقد تم جمع بيانات البحث من خلال مقابلات شبه منظمة مع ٤٢ شخصًا أصمًا (تتراوح أعمارهم بين ١٩ و ٤١ عامًا) وثلاث مناقشات جماعية مركزة، وقد أظهرت النتائج اختلاف نوع الهوية لدي الصم حيث أسفر تحليل المقابلات عن صم يكرهون اعاقتهم ويفضلون الوحدة وآخرين يفضلون التعامل مع الصم فقط والبعض يفضل التعامل مع السامعين والنوع الاخير يفضل التعامل مع الصم والسامعين وراضين عن أنفسهم وسعداء بما هم فيه ولكنهم يريدون من الدولة بعض من الاهتمام بهم كأعضاء في المجتمع لهم ثقافتهم الخاصة.

دراسة عبد الرحمن (٢٠١٦) والتي هدفت الي التعرف على الكفاءة الثقافية كما يدركها الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الإعدادية في ضوء بعض المتغيرات، والاختلاف في الإدراكات بين الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الكفاءة الثقافية في ضوء تلك المتغيرات، وتكونت عينة البحث من (١٥٦) طالبًا من الصم وضعاف السمع بالمرحلة الإعدادية بالصفوف الثلاثة من معاهد الأمل للصم وبرامج دمج الصم وضعاف السمع بمدينة الرياض، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها البحث ما يلي : من أكثر أبعاد الكفاءة الثقافية إدراكًا بين الطلاب الصم وضعاف السمع معرفة المعتقدات والقيم والمعايير الثقافية للصم وضعاف السمع بينما كانت القدرة التواصلية هي أقل أبعاد الكفاءة الثقافية إدراكًا. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في الاتجاه نحو مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين باختلاف نوع المكان التربوي، ودرجة الفقد السمعي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية

بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في التوحد الثقافي مع مجتمع الصم وضعاف السمع ومجتمع السامعين، باختلاف بداية حدوث الفقد السمعي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في القدرة التواصلية مع الآخرين باختلاف بداية حدوث الفقد السمعي، والحالة السمعية للأب، والحالة السمعية للأم. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على جميع أبعاد مقياس الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع والدرجة الكلية وفقًا لمتغير طريقة التواصل المفضلة.

دراسة عطية وآخرون (٢٠١٦) والتي هدفت إلي تنمية الوعي بالتنوع الثقافي من خلال برنامج تدريبي قائم على استخدام مواقع التواصل للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية، وتكونت عينة البحث الأساسية من (١٤) مراهقاً تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٩) عاماً، وأدوات البحث تمثلت في استمارة جمع بيانات حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مقياس الوعي بالتنوع الثقافي والبرنامج التدريبي القائم على استخدام الفيس بوك (وجميعها من إعداد الباحثين)، وقد كشفت النتائج عن فعالية البرنامج التدريبي المستخدم لتنمية الوعي بالتنوع الثقافي لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية.

دراسة (Chapman & Dammeyer, 2017) والتي هدفت إلي دراسة دور زراعة القوقعة في تحديد نمط الهوية لدي الصم، وقد تكونت عينة الدراسة من ٨٠١ شخص اصم تراوحت اعمارهم بين ١٦- ٤٦ عام، وقد تم تطبيق الدراسة عبر الانترنت من خلال استطلاع أجراه المركز الوطني الدنماركي للبحوث الاجتماعية عام ٢٠١٤، حيث تم استخدام مجموعة من الأسئلة تعبر عن أربعة أنواع لهوية الصم وهي (ذوي ثقافة الصم، ذوي ثقافة السامعين، ذوي الثقافة الهامشية، ثنائي الثقافة)، وقد أظهرت النتائج أن زراعة القوقعة كان له أثر في تحديد نوع الهوية حيث كان زارعي القوقعة اكثر تواصلا مع الآخرين، وكان عمر زراعة القوقعة مؤثر ايضا حيث كان الأشخاص فوق ٢٥ سنة أكثر استفادة في زيادة التواصل.

دراسة (Ritzmann & Gore,2019) والتي هدفت إلي بحث تأثير ثنائية الثقافة علي احترام الذات لدي الصم، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣) أصم (٧ اناث و٦ ذكور) تراوحت أعمارهم بين ٢٢- ٨٦ عام، وقد تكونت أدوات الدراسة من (مقياس تكامل الهوية الثنائية المعدل (٢٠٠٥)، مقياس روزنبرغ لاحترام الذات (١٩٦٥)، مقياس التثاقف لفيني وديفيتش نافارو

(١٩٩٧) لتحديد أنماط الهوية)، وقد أشارت النتائج إلي وجود علاقة إيجابية بين نمط ثنائية الثقافة واحترام الذات لدي الصم.

فروض الدراسة

قامت الباحثة بصياغة فروض الدراسة الحالية في ضوء الأهداف والإطار النظري والدراسات المرتبطة حيث أوضحت هذه الدراسات ان أكثر الأنماط وجوداً في عالم الصم هما نمطي ذوي ثقافة الصم وثنائي الثقافة وبالتالي كانت فروض الدراسة هي:

١- نمط ذوي ثقافة الصم هو النمط السائد لدي الصم.

٢- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ونمط هوية ذوي ثقافة الصم.

٣- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ونمط هوية ثنائي الثقافة.

٤- توجد بعض الدلالات الإكلينيكية المميزة للهوية الثقافية للمراهقين الصم ذوي نمط ثقافة الصم ونمط ثنائي الثقافة.

الطريقة والاجراءات

أولاً: منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي القائم علي رصد وتحليل البيانات حيث أنه المناسب للدراسة، بالاضافة لاستخدام الباحثة منهج دراسة الحالة من خلال العرض التفصيلي لحالتين من الصم.

ثانياً: العينة

أ) عينة تقنين أدوات الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من ٢٤ طالب وطالبة صم بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع ببنها حيث تم تجربة وتقنين مقياس نمط هوية الصم عليهم.

ب) العينـــة النهـــائيـــة :

تكونت عينة الدراسة النهائية من ٣٨ طالب وطالبة صم بمدرستي الأمل للصم وضعاف السمع ببنها والعمار للصم وضعاف السمع بمحافظة القليوبية.

ثالثًا: أدوات الـــدراســـــة:

١- استطلاع استخدام الصم لمواقع التواصل الاجتماعي.

حيث قامت الباحثة بالاطلاع علي الادبيات الخاصة بمواقع التواصل التي يشيع استخدام الطلاب الصم لها وتوصلت إلي النموذج التالي:

م	اسم الشبكة	الرمز أو الشعار	الاستخدام		الاستخدام الأسبوعي				الاستخدام اليومي		
			نعم	لا	مرة واحدة أسبوعيا	مرة إلى ثلاث مرات	ثلاث إلى خمس مرات	يوميا	أقل من ساعتين	من ساعتين إلى أربع ساعات	أكثر من أربع ساعات
١	واتساب whats app										
٢	فيس بوك Facebook										
٣	فيسبوك ماسنجر Facebook Messenger										
٤	البريد الالكتروني Email										
٥	يوتيوب YouTube										
٦	تويتر Twitter										
٧	سناب شات Snapchat										

٢- مقياس أنماط هوية الصم:

مر إعداد المقياس بعدة خطوات وهي:

- تحديد الهدف من المقياس وهو تحديد نمط هوية الطالب الأصم.
- تحديد أنماط هوية الصم لاستخدامها في بناء المقياس وقد اعتمدت الباحثة في هذا علي نموذج جيلكمان (Glickman, 1993) لفهم الصمم باعتباره اختلاف ثقافي بدلاً من اعتباره مرض حيث قدم نموذج هوية ثقافية للصم يتكون من أربعة توجهات ثقافية للصم وهي:

١- ذوي ثقافة الصم. ٢- ذوي ثقافة السامعين.

٣- ذوي الثقافة الهامشية. ٤- ثنائي الثقافة.

- وضع عبارات المقياس من خلال مراجعة الدراسات المتعلقة بأنماط هوية الصم مثل دراسة كلاً من (Glickman, 1993; fischer & mcwhirter,2001; Maxwell-McCaw & Zea,2010) حيث قامت الباحثة بوضع ٣٥ عبارة موزعة علي اربعة مقاييس فرعية تُمثل انماط هوية الصم كالتالي:

١- ذوي ثقافة السامعين: ١٠ عبارة. ٢- ذوي ثقافة الصم: ٨ عبارة.

٣- ذوي الثقافة الهاشمية: ٩ عبارات. ٤- ثنائي اللغة: ٨ عبارة.

- تم تقدير خيارات الاستجابة بخمس اختيارات وهي (أوافق بشدة، أوافق، لا أعرف، لا أوافق، لا أوافق بشدة)
- تم عرض المقياس علي مجموعة من المحكمين(*) بالصحة النفسية والتربية الخاصة وذلك لإجراء صدق المحكمين للمقياس، وقد أدلي المحكمين بآراء أدت إلي تعديلات جزرية علي المقياس وكانت كالتالي:

١- تعديل خيارات الاستجابة من خمسة اختيارات إلي ثلاثة وذلك لتتناسب مع فئة الصم حيث أن الأصم من الصعب علية الاستجابة لخمسة خيارات.

(*) تتقدم الباحثة بجزيل الشكر لكل من ساعدها في إنجاز هذا البحث وتحكيم المقاييس وتخص بالذكر: أ. د/ صلاح الدين عبد القادر، أ. د/ عادل عبد الله محمد، أ. د/ علي عبد النبي حنفي، أ. د/ آمال الفقي، أ/ إيمان حسين، أ/ دعاء محمد سليم، أ/ نبيلة عبد الرؤوف.

٢- ترجمة المقياس إلي لغة الاشارة علي شكل مقاطع فيديو وذلك حتي يكون فهم الاشارة واحد لكل أفراد العينة وذلك لتفادي الاختلاف في الاشارات وزيادتها أو قلتها عند ترجمة العبارات بلغة الاشارة لكل طالب من طلاب العينة.

٣- تقليل العبارات الخاصة بكل نمط من أنماط الهوية من خلال حذف العبارات التي يمكن الاستغناء عنها، وتحديد نطاق خصائص الهوية ليصبح عدد عبارات المقياس ٢٥ عبارة فقط.

- قامت الباحثة بتطبيق المقياس بعد التعديلات علي عينة استطلاعية للتأكد من الخصائص السكومترية للمقياس، وقد قابلت الباحثة مشكلة أثناء التطبيق وهي كثرة عدد عبارات المقياس حتي بعد حذف العبارات التي أشار إليها المحكمين حيث شعرت العينة بالملل وأبدي الكثير منهم عدم الرغبة في متابعة الاستجابة علي المقياس، بالإضافة إلي بعض الجمل التي وجدت الباحثة أن الصم لم يفهموها جيداً لصعوبتها اللغوية، لذلك قامت الباحثة بعمل بعض التعديلات علي المقياس ليصبح في صورته النهائية مكون من أربعة أنماط للهوية وكل نمط تم التعبير عنه بأربع عبارات فقط ليصبح عدد عبارات المقياس ١٦ عبارة.
- تم تطبيق المقياس علي (٢٤) أصم بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع ببنها لحساب الثبات حيث بلغ معامل ثبات ألفا (٠,٦٨)، كما تم حساب الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس والمقياس ككل حيث كان معامل ارتباط البعد الأول (٠,٨٦) ومعامل ارتباط البعد الثاني (٠,٤٤) ومعامل ارتباط البعد الثالث (٠,٥٥) ومعامل ارتباط البعد الرابع (٠,٧٧)، وهذا يدل علي تمتع المقياس بصدق وثبات مناسبين، وأنها صالحة للاستخدام، وقد تراوح زمن تطبيق المقياس علي العينة الاستطلاعية من ١١- ١٥ دقيقة بمتوسط زمني ١٣ دقيقة لكل أصم حيث كان التطبيق بشكل فردي.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً: تحليل النتائج المتعلقة بالبيانات الأولية:

١- أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً بين الصم

ولمعرفة ذلك قامت الباحثة بالتطبيق الميداني للاستطلاع الخاص باستخدام الصم لمواقع التواصل الاجتماعي وجاءت نسب استخدام العينة للمواقع كالتالي:

جدول (١) يوضح نسب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ن = (٣٨)

الشبكة	عدد المستخدمين	النسبة
الواتس آب	٣٠	%٧٩
الفيس بوك	٢٧	%٧١
الماسنجر	٢٧	%٧١
البريد الالكتروني	١٠	%١٦
اليوتيوب	٣٥	%٥٥
تويتر	٨	%١٣
سناب شات	١٢	%١٨

يتضح من الجدول السابق أن اكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من جانب الصم هي بالترتيب (الواتس آب – الفيس بوك – الماسنجر – اليوتيوب)، ولهذا استخدمت الباحثة هذه المواقع الاربعة فقط في الدراسة، ويمكن توضيح نسب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الصم عينة الدراسة في الشكل التالي:

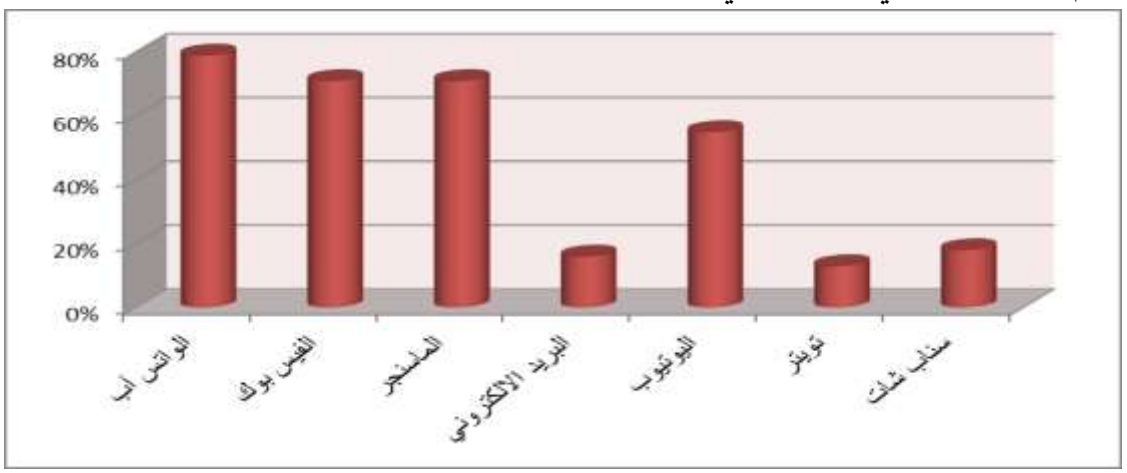

شكل (٣) نسب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدي الصم

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات مثل الطنباري والنشار وأحمد (٢٠١٧) وعيسي (٢٠١٧) وعبد الحميد وعزيز وامام (٢٠١٥) حيث كانت أكثر مواقع التواصل الاجتماعي المُستخدمة من قبل الصم في هذه الدراسات هي الفيس بوك والواتس آب وماسنجر ويوتيوب.

٢- متوسط الوقت الذي يقضيه الصم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

ولمعرفة ذلك قامت الباحثة بحساب تكرار ونسب الوقت الذي يقضيه الصم علي مواقع التواصل الاجتماعي أسبوعيا وفي المرة الواحدة وكانت النتائج كالتالي:-

جدول (٢) تكرارات ونسب الوقت الذي يقضيه الاصم علي مواقع التواصل اسبوعياً ن =٣٨

معدل الاستخدام	التكرار	النسبة
مرة واحدة أسبوعياً	٣	% ٨
مرة إلي ثلاث مرات	٧	% ١٨
ثلاث إلي خمس مرات	٣	%٨
يومياً	٢٥	%٦٦
المجموع	٣٨	١٠٠

جدول (٣) تكرارات ونسب الوقت الذي يقضيه الاصم علي مواقع التواصل في المرة الواحدة ن =٣٨

الوقت	التكرار	النسبة
أقل من ساعتين	٢٢	% ٥٧,٩
من ساعتين الي اربع ساعات	٤	% ١٠,٥
أكثر من اربع ساعات	١٢	% ٣١,٦
المجموع	٣٨	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢) أن خيار الاستخدام اليومي جاء في الترتيب الأول بنسبة ٦٦%، كما يتضح من الجدول رقم (٣) أن الخيار (أقل من ساعتين) من خيارات متوسط استخدام الصم لمواقع التواصل جاء في الترتيب الأول بسبة ٥٧,٩%، ويمكن توضيح تكرارات ونسب استخدام اصم لمواقع التواصل في الشكلين التاليين:

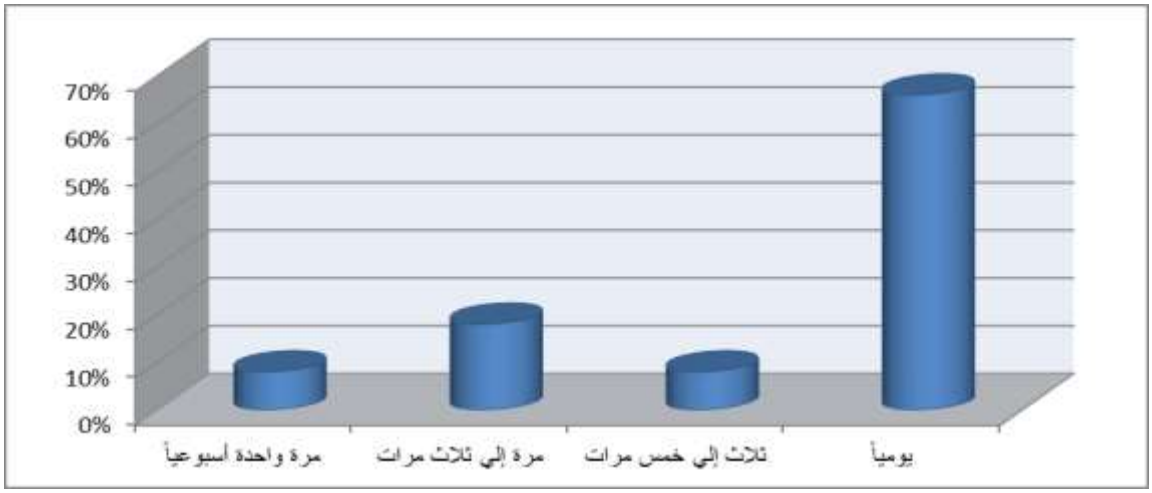

شكل (٤) نسب الوقت الذي يقضيه الاصم علي مواقع التواصل في أسبوعياً

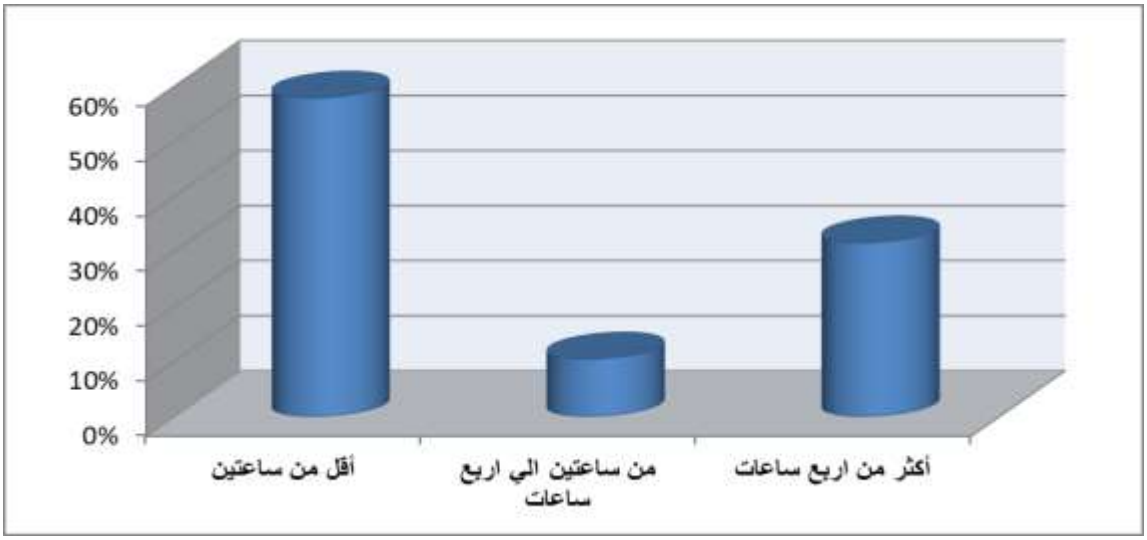

شكل (٥) نسب الوقت الذي يقضيه الاصم علي مواقع التواصل في المرة الواحدة

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الطنباري والنشار وأحمد (٢٠١٧) حيث جاء خيار الاستخدام من ساعة إلي أقل من ساعتين في الترتيب الأول، وتفسر الباحثة ذلك من خلال ملاحظتها لاستجابات الصم أثناء تطبيق الدراسة حيث لا حظت أن الصم وخاصة الاناث يواجهون تقييد لاستخدامهم لهذه المواقع من قِبل الوالدين ولا يسمحون لهم بالجلوس لفترات طويلة علي هذه المواقع بل ووصل الأمر مع بعضهن إلي سحب الهاتف منهم خلال ساعات اليوم الدراسي وعدم استخدامه إلا أمامهم في المنزل.

ثانياً: تحليل النتـائـج المتعلقـة بفـروض الـدراســة:

النتائج المتعلقة بالفرض الأول

"نمط ذوي ثقافة الصم هو النمط السائد لدي الصم".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة علي أنماط الهوية الثقافية، وقد تم تصنيف أفراد عينة الدراسة حسب نمط الهوية السائد لدي كلاً منهم اعتماداً علي أعلي درجة حيث تم حساب أربع درجات لكل أصم تعبر عن أنواع الهوية الأربعة، وقد اعتبرت الباحثة نمط الهوية السائد هو النمط الذي حصل فيه الأصم علي أعلي درجة مقارنة بالأنماط الثلاثة الأخرى، ويوضح الجدول التالي ذلك.

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لأداء الصم علي مقياس نمط الهوية الثقافية ن =٣٨

الرتبة	النمط	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٣	نمط ذوي ثقافة السامعين	٢	%٥,٣	١,٧٨	٠,٥٨٦
١	نمط ذوي ثقافة الصم	٢٤	%٦٣,٢	٢,٥٩	٠,٣٩٦
٤	نمط ذوي الثقافة الهامشية	٠	%٠	١,٨٠	٠,٣١٤
٢	نمط ثنائي الثقافة.	١٢	%٣١,٦	٢,٠٧	٠,٧١١

يتبين من الجدول السابق أن نمط هوية ذوي ثقافة الصم جاء في المقدمة وأعلي نمط تكرر حيث أن ٢٤ أصم من العينة كانت هويتهم منتمية إلي ثقافة الصم وذلك بنسبة ٦٣,٢% ، ويلي هذا النمط نمط الهوية الثنائية الثقافية لدي الصم حيث تكرر ١٢ مرات بنسبة ٣١,٦%، ثم جاء نمط هوية ذوي ثقافة السامعين حيث تكرر مرتان بنسبة ٥,٣%، بينما جاء نمط الهوية الهامشية في المرتبة الأخيرة حيث لم يتصف أي من أفراد العينة بأنه ذوي ثقافة هامشية.

ومن هنا فالنمط السائد هو نمط هوية ذوي ثقافة الصم، وتفسر الباحثة ذلك في ضوء اعتزاز الصم بثقافتهم الخاصة فهو يُريدون ان يكون لهم كيان مستقل يتم التعبير عنه من خلالهم لا من خلال السامعين فهم يعتزون بلغتهم وتاريخهم ومسرحهم وجميع مجالات الحياة الخاصة بهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Nikolaraizi & Hadjikakou,2006) والتي كشفت نتائجها أن نمط هوية ذوي ثقافة الصم هو النمط السائد بين الصم حيث كان النمط الأكثر تكراراً، ونمط ذوي الثقافة الهامشية لم يكن موجودا بين أفراد عينة الدراسة.

وهذا يتفق مع دراسة (Mugeere et al,2015) التي أوضحت في أحد نتائجها أن الصم يعتزون كثيراً بثقافتهم ويريدون من الدولة الاعتراف بها، ودراسة عبد الرحمن (٢٠١٦) والتي توصلت إلي أن أكثر أبعاد الكفاءة الثقافية لدي الصم كان معرفة المعتقدات والقيم والمعايير الثقافية للصم.

وتري الباحثة أن هذه النتيجة والتي أوضحت اعتزاز الصم بثقافتهم وانتشار هذا النمط بينهم هو حق من حقوقهم المشروعة، ويتفق مع الباحثة (عبد الرحمن،٨٢٣،٢٠١١) حيث يري أن الصمم ليس مجرد صفة تصف صعوبة السمع لدى الصم، بل هي هويتهم المختارة، وطريقتهم في الحياة، ونمط مختلف من السلوك، وكلها تعتمد على استخدام الرؤية كوسيلة تواصل رئيسية، كما يري (هالاهان وكوفمان، ٢٠٠٨) أن مجتمع الصم له ثقافة حقيقية لها عوامل تميزها عن غيرها من الثقافات.

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني

"لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الصم لمواقع التواصل الاجتماعي ونمط هوية ذوي ثقافة الصم؟".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل (بيرسون) لتعيين العلاقة بين عدد ساعات استخدام الاصم لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مجموع نمط هوية ذوي ثقافة الصم، والجدول التالي يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٥) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين استخدام الاصم لمواقع التواصل الاجتماعي وبين نمط هوية ذوي ثقافة الصم (ن = ٣٨)

المتغـــــير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط
عدد ساعات استخدام الاصم لمواقع التواصل الاجتماعي.	١,٧٤	٠,٩٢١	- ٠,٤١٤**
نمط هوية ذوي ثقافة الصم.	١٠,٣٧	١,٥٨٤	

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من نتائج جدول (٥) أن هناك ارتباط دال احصائياً عند ٠,٠١ وهو عند – ٠,٤١٤ وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل حيث ان هناك علاقة عكسية بين عدد ساعات استخدام الاصم لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مجموع نمط هوية ذوي ثقافة الصم، فكلما زاد استخدام الأصم لمواقع التواصل الاجتماعي كلما قل نمط هوية ثقافة الصم.

وهذه النتيجة تتفق جزئياً مع دراسة عيسي (٢٠١٧) حيث جاء تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي علي تيسير سبل تعبير الأصم عن أفكاره وتوصيلها للآخرين في المرتبة الأولي من وجهة نظر الصم عينة الدراسة، وهذا يعني ان مواقع التواصل تساعد الأصم علي التواصل مع العاديين وبالتبعية تزيد فكرة تقبل الأصم لوجود العاديين في حياته وقبوله لثقافتهم الي جانب ثقافته.

كما تتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة المغيرى (٢٠١٧) حيث جاءت موافقة الصم عينة الدراسة عن أن وسائل التواصل الاجتماعي تساعدهم في التواصل مع الأشخاص العاديين والتعرف على أفكارهم بدرجة كبيرة مما يعني أن تعرف الصم علي العاديين يساعدهم في التواصل معهم، وهذا يُشجعهم علي الاندماج في مجتمع العاديين.

وفي نفس السياق أثبتت دراسة كلا من ((Premadasa, Kapila, Thiranagama, Walpita,2018; Sun, Syu,Lin,2017; Sa´nchez, Cortijo, Javed,2014; Anderson, Fagan, Woodnutt, Chamorro-Premuzic,2012) أن أهم الدوافع لدي الافراد لاستخدام الفيسبوك (وهو أحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة في الدراسة) كانت التفاعلات الاجتماعية والتواصل مع الأصدقاء واقامة العلاقات الشخصية.

ومن هنا تشير هذه النتيجة وبشكل واضح إلي دور مواقع التواصل الاجتماعي علي اختلافها وتنوعها إلي قدرتها علي التأثير في أهم وأكثر أنماط الهوية شيوعاً لدي الصم وهو نمط هوية ذوي ثقافة الصم بشكل يساعدهم علي الاندماج في المجتمع.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث

"لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الصم لمواقع التواصل الاجتماعي ونمط هوية ثنائي الثقافة؟".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل (بيرسون) لتعيين العلاقة بين عدد ساعات استخدام الاصم لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مجموع نمط ثنائي الثقافة، والجدول التالي يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٦) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين استخدام الاصم لمواقع التواصل الاجتماعي وبين نمط هوية ثنائي الثقافة (ن = ٣٨)

المتغـــــــير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط
عدد ساعات استخدام الاصم لمواقع التواصل الاجتماعي.	١,٧٤	٠,٩٢١	**٠,٦٦٣
نمط هوية ثنائي الثقافة.	٨,٣٢	٢,٨٨٦	

**دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من نتائج جدول (٦) أن هناك ارتباط دال احصائياً عند ٠,٠١ وهو عند ٠,٦٦٣ وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل حيث ان هناك علاقة طردية بين عدد ساعات استخدام الاصم لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مجموع نمط هوية ثنائي الثقافة، فكلما زاد استخدام الأصم لمواقع التواصل الاجتماعي كلما زاد نمط ثنائي الثقافة.

وتتفق هذه مع دراسة عبد الحميد وعزيز وامام (٢٠١٥) حيث أظهرت نتائجها أن استخدام الدردشة للتحدث مع الآخرين المتكلمين بشكل طبيعي من قبل عينة الدراسة يشعره بأنه مثل الأسوياء، وبالتالي يُشجعه علي الدخول لعالم العاديين واستخدام ثقافتهم عند التعامل معهم.

وفي نفس السياق نجد أن هناك دراسات أثبتت فعالية استخدام الصم لمواقع التواصل في تحسين نوعية حياتهم واندماجهم في مجتمع العاديين ومساعدتهم علي التنوع الثقافي وذلك مثل دراسة كلا من الطنباري والنشار وأحمد (٢٠١٧)، عطية وسعفان وكاشف (٢٠١٦)، القطاوي (٢٠١٣)، فمواقع التواصل الاجتماعي والملفات الشخصية التي تحتوي عليها توفر لمستخدميها نقطة مرجعية في عملية تطوير هويتهم الاجتماعية، حيث أنهم يتفاعلون مع الأقران. (Herring & Kapidzic, 2015)

وفي نفس السياق يري (Maxwell-McCaw, Leigh, Marcus, 2000) أنه كما يتطور تكوين المجتمع الأمريكي إلى مجتمع متعدد الثقافات بشكل متزايد، فإن مجتمع الصم يتطور أيضًا في فهمه للتنوع الخاص به، فإذا تم قبول أن يكون الصم ثنائي الثقافة، أي أن لهم ارتباطات بكل من ثقافة العاديين والصم فلن تكون هناك حاجة للأفراد الصم أن يشعروا بالتمزق من حيث ولائهم للثقافتين.

النتائج المتعلقة بالفرض الرابع

"توجد بعض الدلالات الإكلينيكية المميزة للهوية الثقافية للمراهقين الصم ذوي نمط ثقافة الصم ونمط ثنائي الثقافة".

- قامت الباحثة باختيار طالبتين صم يُمثلان نمطي الهوية الشائعين لدي الصم عينة الدراسة من خلال نتائج الدراسة وهم نمطي ذوي ثقافة الصم وثنائي الثقافة.
- تم اختيار الطالبتين عن قصد حيث قامت الباحثة بتحديد الطالبتين بناء علي استجابتهم علي المقياس وبشرط ان تكون درجات الطالبة في النمط الخاص بها أعلي الدرجات بالإضافة إلي ضعف درجاتها في انماط الهوية الأخرى حيث أن افراد العينة وان كان كل اصم له نمط تم تحديده من خلال اعلي درجة إلا أن درجاته في باقي الانماط قد تكون متقاربة من درجة النمط الخاص به وبالتالي تؤثر عليه ولذلك اختارت الباحثة من لهم درجات عالية في نمطهم ومنخفضة في باقي الأنماط وذلك حتي تتأكد من أن استجاباتها الشخصية عن حياتها هي نتيجة تأثير نمط الهوية الخاص بها.
- عند سرد المعلومات الخاصة بمواقع التواصل رفضت الطالبتان أخذ صور (سكرين شوت) من المواقع الخاصة بهم ولذلك سوف تقوم الباحثة بالعرض في شكل بيانات فقط دون صور.

الحالة الأولي: نمـــط ذوي ثقـــافـــة الصـــم

أولاً : البيـــانـــات الأوليـــة

١- بيـــانـــات الطـــالـــب:

الاسم: ن– ش

النوع: أنثي

نوع المدرسة: عزل

الصف الدراسي: الثالث الثانوي

اسم المدرسة: مدرسة الامل للصم وضعاف السمع ببنها

التخصص: تريكو

عدد الاخوة : ذكور (١) اناث (٣)

الترتيب بين الاخوة: الرابع.

وقت حدوث الصمم: صمم ولادي.

٢- بيانات خاصة بمواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها: فيس – ماسنجر – واتس – يوتيوب

نوعية الأصدقاء علي مواقع التواصل: معظم الأصدقاء صم وعدد قليل جداً عاديين.

الوقت المفضل لاستخدام المواقع: لا يوجد وقت محدد فهي لا تضيع الفرصة لاستخدام مواقع التواصل كلما أُتيح لها ذلك.

سبب استخدام مواقع التواصل: التواصل مع أصدقائها الصم وخاصة خارج المدرسة، وكذلك التعرف علي اصدقاء صم جدد، والتعرف علي الجمعيات الخاصة بالصم والفيديوهات التي تخصهم وكل ما يتم نشره عنهم علي مواقع التواصل بالإضافة إلي انها تستطيع الاحتفاظ بأسرارها عليها.

طريقة التعرف علي مواقع التوصل: الاصدقاء الصم.

٣- بيـــــانـــات الأب والأم:

اسم الوالد: ش **السن:** ٤٧ **المهنة:** فلاح. **التعليم:** غير متعلم.

اسم الوالدة: ن **المهنة:** ربة منزل **التعليم:** غير متعلمة

المستوي المعيشي: متوسط.

العلاقة بين الزوجين: حسنة.

وجود صم بالأسرة: لها أخت صماء وتخرجت من نفس المدرسة.

٤- عـــــلاقـــاتهـــا بالآخـــريـــن:

الأب	علاقة حسنة ولكنها لا تتحدث معه عن حياتها الشخصية وتحترمه وتنفذ تعليماته.
الأم	علاقة حسنة فهي تحبها كثيراً وهي أقرب إليها من والدها حيث تتحدث معها وتطلب منها ما تريده إلا ان علاقتها بأختها الصماء أقوي بكثير.
الاخوة	علاقتها بجميع الإخوة حسنة إلا أنها لا تتحدث مع أخوها أو أختيها العاديين أبدا حيث أنها لا تحب الكلام والاحتفاظ بأسراها ومشاكلها إلا مع إحدى اخواتها فهي الوحيدة التي تفهمها لأنها صماء مثلها وتُجيد لغة الاشارة.

الأصدقاء	علاقتها بأصدقائها قوية جداً وهم من الصم فقط إلا عدد محدود من العاديين مثل المعلمين أو من تضطر للتعامل معهم خلال اليوم، فهي تشارك أصدقائها جميع المناسبات مثل الرحلات والافراح الخاصة بأصدقائها وزيارتهم عند وجود سبب وتقديم المساعدة لهم في أي وقت يحتاجوا لمساعدتها.
الأقرباء	لا تحب زيارة أقاربها والتعامل معهم حيث أنها تري أنه لا يوجد منهم من يستطيع التواصل معها اشارياً وهي اللغة التي تستطيع التحدث بها ولذلك فهي تنزعج كثيرا في حال اضطرارها للتعامل معهم.
آخرون	يري ثلاثة من معلماتها وهم من تم سؤالهم عنها أنها شخصية قياديه فهي تحب قيادة أصدقائها في جميع المواقف والمناسبات وخلال اليوم الدراسي، وهي تري نفسها محبوبة من أصدقائها وأنهم يرونها قائد ناجح.

ثانياً: الاستجـــابـــة الحـــوارية علـي المقيـاس الخـاص بنمطهـا:

م	العبـــارة	الاستجـــابـــة بشـــكل تفصيلـــي
نمط ذوي ثقافة الصم.		
١	يجـب علـى الصـــم أن يتحـدثوا لغـة الإشارة فقط.	تري الطالبة (ن) أن الصم يجب ان يتحدثوا لغة اشارة فقط دون غيرها حيث تري أنهم فئة لها خصوصيتها ولا يجب علي العاديين اعتراضهم فقط بسبب أنهم يختلفون عنهم في لغة التواصل. كما أنها تري العاديين من وجهة نظرها مُعادين للصم بسبب اصرارهم علي أن يُجبروا الصم علي التحدث بلغة العاديين عن طريق قراءة الشفاه أو القراءة والكتابة. كما أنها ستكون سعيدة جداً إذا تعلم العاديين لغة الاشارة ليستطيعوا التواصل معهم.
٢	يحتاج الصم إلـــــى مســـاعدات مـــــن السامعين.	تري الطالبة (ن) أن الصم لا يحتاجون مساعدة من الأفراد العاديين وأن الصم يجب أن يظلوا في استغناء عن العاديين في حياتهم قدر الامكان. وأنها علي المستوي الشخصي عندما تكون في حاجة إلي مساعدة العاديين في أي مكان فهي لا تطلبها لأنهم وعلي حد قولها يُضايقوها، بالإضافة الي أنهم لا يفهموا لغتها الاشارية وبالتالي لا تستطيع التواصل معهم لأنها لا تحب التعامل بلغة القراءة والكتابة حيث تري أن العاديين هم من عليهم تعلم لغتها مثلما يُطالبوها بتعلم لغتهم. بالإضافة الي انها تري أن الصم يُساعدون العاديين إذا احتاجوا ولكن العاديين لا يساعدون الصم إذا احتاجوا الي مساعدتهم فهم لا يحبونهم

م	العبارة	الاستجابة بشكل تفصيلي
٣	مدارس الصم يجب أن يعمل فيها الصم فقط.	تري الطالبة (ن) أن مدراس الصم يجب ان يكون بها معلمين صم، فقد قالت أنها فكرت بتجميع زملائها الصم والذهاب إلي المدير جميعاً ومطالبته بتعيين مدرسين صم وليس عاديين ولكنها لم تنفذ ذلك لأنها تعرف أن ذلك لن يُنفذ. وانها علي الرغم من حُبها لبعض المعلمين السامعين لحسن معاملتهم لها إلا أنها تري الكثير من المعلمين لا يعاملوها بطريقة حسنة ولا يحاولون فهمها، وأن المعلم الأصم سيفهمها أكثر لأنه سيكون علي دراية بعالم الصم وعاداتهم وتقاليدهم الخاصة بهم.
٤	أنا فخور بأني أصم.	تفتخر الطالبة (ن) كثيراً بأنها من الصم وتري أن هذا الصمم ليس عائقاً في حياتها بل هو من أسباب سعادتها، وأنها راضيه تماما عن حياتها، وتحب كثيراً المدرسة وأصدقائها في المدرسة. فهي وأصدقائها يقضون معظم يومهم سوياً حتي انها في معظم الأيام تقضي الوقت بعد المدرسة مع أصدقائها في المذاكرة أو الخروج للتنزه أو في المناسبات المختلفة. وبالإضافة الي هذا فهي تطالب بالمساواة بين عالم الصم وعالم السامعين.

الحالة الثانية: نمط ثنائي الثقافة

أولاً : البيانات الأولية

١- بيانات الطالب:

الاسم: أ – أ

النوع: أنثي

نوع المدرسة: عزل

الصف الدراسي: الأول الثانوي

اسم المدرسة: مدرسة الامل للصم وضعاف السمع ببنها

التخصص: تريكو

عدد الاخوة : ذكور (٣) اناث (١)

الترتيب بين الاخوة: الثالث.

وقت حدوث الصمم: صمم ولادي.

٢- بيانات خاصة بمواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها: فيس – ماسنجر – واتس

نوعية الأصدقاء علي مواقع التواصل: الأصدقاء صم وعاديين.

الوقت المفضل لاستخدام المواقع: بعد انتهاء اليوم أو قبل النوم.

سبب استخدام مواقع التواصل: التواصل مع الأصدقاء والتعرف علي أشخاص جُدد والتجول بين المواقع للتعرف علي الجديد من حولها.

طريقة التعرف علي مواقع التوصل: الاصدقاء.

٣- بيـــانـــات الأب والأم:

اسم الوالد: أ **السن:** ٤٢ **المهنة:** فني كهربائي. **التعليم:** دبلوم.

اسم الوالدة: س **المهنة:** ربة منزل **التعليم:** غير متعلمة.

المستوي المعيشي: متوسط.

العلاقة بين الزوجين: حسنة.

وجود صم بالأسرة: لا يوجد.

٤- عـــلاقـــاتهـــا بالآخـــريـــن:

الأب	علاقة حسنة.
الأم	علاقة حسنة فهي تحبها كثيراً وقريبة منها، وتتحدث معها عن كل شيء وتساعدها في اعمال المنزل وتتسوق لها كثيراً.
الاخوة	علاقتها بجميع الإخوة حسنة إلا أنها لا تتحدث مع الإخوة الذكور أبدا حيث أنها لا تحب الكلام عن حياتها الشخصية إلا مع اختها الوحيدة.
الأصدقاء	علاقتها بأصدقائها حسنة وهم من النوعين صم وعاديين والعاديين أكثر بكثير من الصم لأنها تتعامل مع أصدقاء كثيرين خارج المدرسة وفي العائلة وهم بالطبع عاديين، إلا أنها لها أيضا اصدقاء من الصم داخل وخارج المدرسة.
الأقرباء	تحب أقاربها كثيراً وتحب تبادل الزيارات معهم، حيث أنها تحب زيارتهم والجلوس معهم مثلاً أسبوع أو أكثر.
آخرون	تري معلماتها وخاصة معلمات التريكو أنها لها شخصية مرحة ومحبوبة من الكل بالمدرسة أصدقاء ومعلمين واداريين أن قدرتها علي التعامل مع الصم والعاديين ساعدتها علي ذلك.

ثانياً: الاستجابة الحوارية علي المقياس الخاص بنمطها:

م	العبارة	الاستجابة بشكل تفصيلي
نمط ثنائي الثقافة.		
١	أنا أحب الكلام مع الصم والسامعين.	تحب الطالبة (أ) التحدث واقامة الحوار مع الصم والعاديين بنفس القدر فهي تري أن الفئتين مهمين في حياتها وأنها تتواصل مع أصدقائها الصم بلغة الاشارة وكذلك العاديين يتواصلون معها من خلال الاشارة وتستخدم الكتابة ولكن في أضيق الحدود. فهي تحب الذهاب إلي الأفراح والرحلات والخروج الي الاماكن العامة مع أصدقائها صم أو عاديين علي حد سواء.
٢	لغة الاشارة واللغة العربية (قراءة وكتابة) كلاهما مهم.	تري الطالبة (أ) أن اللغتين مهمين إلا أنها لا تحب استخدام اللغة العربية كثيراً بسبب أنها غير متفوقة في القراءة والكتابة، وهي تري ان هذه مشكلة معظم الصم وهي ضعف استخدام اللغة العربية واجادتها.
٣	لدي أصدقاء صم وعاديين.	لديها عدد كبير من الأصدقاء من الصم والعاديين فهي لا تري أن صممها مشكلة في تواصلها مع العاديين فهي دائما تستطيع التواصل مع من تريد، ولا تتردد أبداً في طلب المساعدة من العاديين او تقديم المساعدة لهم، فهي تري أن الصم والعاديين متساويين في المجتمع يمكنهم العيش سوياً دون أي مشاكل وحتي ان كانت هناك مشاكل يستطيع كلاهما حلها سوياً.
٤	لا يفرق معي أن يكون طفلي أصم أو عادي.	تري الطالبة (أ) أنها في المستقبل عندما تُنجب فلن يكون هناك فرق لديها بين أن يكون طفلها أصم أو طفل عادي فهي تري أن في الحالتين بالنسبة لها ستحب طفلها وتتواصل معه وتعلمه التواصل مع من حوله وهذا أمر ليس بالصعب جداً كما يري البعض من وجهة نظرها. ولكن بالرغم مما سبق إلا أنها تريد الزواج من شخص أصم وليس عادي وتبرر ذلك بأن الزوج هو أكثر شخص يجب أن يفهمها ويستطيع التواصل معها ولذلك يجب أن يُتقن اللغة الأم بالنسبة لها ويعرف جيداً عادات وتقاليد الصم وثقافتهم حتي تكون الحياة الزوجية سعيدة بينهم.

الفروق التي أظهرتها الدراسة الإكلينيكية: لقد أوضحت الدراسة الإكلينيكية فروقاً بين المراهقة ذوى نمط ثقافة الصم، والمراهقة ذوي نمط ثنائي الثقافة، فقد أثمرت الدراسة الإكلينيكية أن الحالة (ن–ش) صاحبة نمط ثقافة الصم لديها مجموعة من الخصائص التي تميز حياتها بمختلفة جوانبها، وأنها تختلف في معظمها عن الخصائص التي تميز حياة الحالة (أ–أ) صاحبة نمط ثنائي الثقافة والجدول التالي يوضح الفروق بين الحالتين:

وجه المقارنة	الحالة (ن-ش) : نمط ثقافة الصم	الحالة (أ-أ) : نمط ثنائي الثقافة
الاخوة	ذكور (١) اناث (٣) الترتيب: الرابع	ذكور (٣) اناث (١) الترتيب: الثالث
الأصدقاء علي المواقع	معظم الأصدقاء صم وعدد قليل جداً عاديين.	صم وعاديين
سبب استخدام مواقع التواصل	التواصل مع أصدقائها الصم وخاصة خارج المدرسة، وكذلك التعرف علي اصدقاء صم جدد، والتعرف علي الجمعيات الخاصة بالصم.....الخ فيما يخص الصم.	التواصل مع الأصدقاء والتعرف علي أشخاص جُدد والتجول بين المواقع للتعرف علي الجديد من حولها.
وجود صم بالأسرة	لها أخت صماء وتخرجت من نفس المدرسة.	جميع الاخوة عاديين
العلاقة بالآخرين	▪ لا تتحدث إلا مع أختها الصماء. ▪ تربطها بأصدقائها الصم علاقة قوية جداً حيث أنها لا تتعامل تقريباً إلا معهم. ▪ لا تحب زيارة أو التواصل مع أقاربه فهم لا يفهموها. ▪ تري معلماتها أنها شخصية قيادية للصم داخل المدرسة.	▪ تُشارك في أعمال المنزل والتسوق والمناسبات. ▪ لها أصدقاء صم وعاديين علي حد سواء. ▪ تحب زيارة أقربها كثيراً والتواصل معهم. ▪ تري معلماتها أنها مرحة ومحبوبة من الجميع (صم ومعلمين واداريين).
ملخص الاستجابة للمقياس	▪ تري أن الصم يجب أن يتحدثوا بلغتهم الخاصة فقط "لغة الاشارة" وأن العاديين هم من عليهم تعلم الاشارة وليس هم من يتعلموا العربية للتواصل بين المجتمعين. ▪ تري أن الصم لا يحتاجوا أي مساعدات من العاديين فهم كيان قائم بذاته ومكتفي ذاتياً. ▪ تري أن مدارس الصم يجب أن يعمل فيها الصم فقط. ▪ وتري أن هذا الصمم ليس عائقاً في حياتها بل هو من أسباب سعادتها.	▪ تري أن لغة الاشارة واللغة العربية مهمين للأصم، فعلي الرغم من أنها لا تستخدم إلا لغة الاشارة وتفضلها إلا أنها تلجأ للعربية أحياناً. ▪ تحب الذهاب ألي الأفراح والرحلات والخروج الي الاماكن العامة مع أصدقائه صم أو عاديين علي حد سواء. ▪ شخصية ذو ذكاء اجتماعي ومحبوبة من الجميع. ▪ فلن كون هناك فرق لديها بين أن يكون طفلها أصم أو طفل عادي فهي تري أن في الحالتين بالنسبة لها ستحب طفلها وتتواصل معه وتعلمه التواصل مع من حوله.

تبين من الجدول السابق وجود اختلاف بين شخصية كل منهما ومن ثم يتحقق الفرض السادس إذ يتضح اختلاف الدلالات الإكلينيكية المميزة للهوية الثقافية الخاصة بالنمطين السائدين والأكثر شيوعاً وانتشاراً.

معوقات الدراسة:

قابلت الباحثة أثناء إجراء الدراسة بعض الصعوبات والعقبات تمثلت فيما يلي:

- واجهت الباحثة مشكلة اختلاف الاشارات حيث اختلفت اشارات القاموس المتعارف عليها بين المترجمين عن بعض الاشارات التي تستخدمها عينة الدراسة مما أدي الي بعض المشكلات أثناء الدراسة الاستطلاعية قامت الباحثة بالتغلب عليها أثناء الدراسة الأساسية بمساعدة أحد العاملين الصم بالمدرسة وبعض المعلمات وبعض الطلاب ضعاف السمع.
- الكثير من المفاهيم المجردة ليس لها اشارة مباشرة في لغة الاشارة الأمر الذي يؤدي إلي الشك في وصول ترجمة مفردات المقياس بشكل صحيح ودقيق وقد حاولت الباحثة التغلب علي هذا العائق من خلال تعاملها مع الصم أثناء الدراسة الاستطلاعية حيث تضمن المقياس في النهاية علي العبارات التي تُعبر عن نوع الهوية الخاصة بالصم بشكل واضح ويستطيع الأصم فهمها.
- صعوبة الاعتماد علي الترجمة الاشارية للمقياس فقط عند تطبيقه حيث اضطرت الباحثة إلي توضيح بعض العبارات أثناء تطبيق المقياس.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

١- ضرورة الاهتمام بالتنوع الثقافي لدي الصم وتفهمه جيداً.

٢- التخطيط لإقامة ندوات تعريفية لأولياء أمور الصم حول مواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها ودورها الفعال في حياة الصم.

٣- ضرورة الاهتمام باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي داخل العميلة التعليمية بمدارس الصم.

٤- الاهتمام بتوعية المجتمع من خلال الوسائل المختلفة بضرورة تقبل ثقافة الصم والاعتراف بها وأن لهم حقوق علي المجتمع تخص هذه الثقافة.

٥- الاهتمام بتحسين مستوي القراءة والكتابة لدي الأصم حتي يتمكن من استخدام اللغة العربية علي مواقع التواصل الاجتماعي ليساعده ذلك في تطوير هويته الثقافية.

٦- ضرورة اجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تخص أنماط الهوية الخاصة بالصم، وتناول المتغيرات ذات العلاقة والتأثير علي هذه الهوية.

٧- التخطيط لوضع نبذه عن الصم ولغتهم في مناهج تعليم العاديين مثل الهجاء الاصبعي للحروف الهجائية حتي يستطيع العاديين التواصل مع الأصم في المواقف المختلفة ولو عن طريق تهجئة الكلام بلغة الاشارة للتواصل.

البحـــوث المقـــترحـــة:

فى ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بإجراء البحوث الآتية:

١- فعالية برنامج تدريبي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين مفهوم الذات لدي المراهقين الصم.

٢- استخدام الصم لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوي التنمر لديهم.

٣- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوي التحصيل الدراسي لدي الصم.

٤- فعالية برنامج ارشادي لأباء الأطفال الصم لتطوير هوية أطفالهم.

٥- فعالية برنامج تدريبي للمراهقين الصم ذوي ثقافة الصم لتحسين التواصل المجتمعي لديهم وأثره علي نمطهم الثقافي.

٦- فعالية استخدام الأسئلة السابرة في تنمية الهوية الثقافية لدي الصم ذوي الثقافة الهاشمية.

المـــــراجـــــع

المـــراجـــع العربيـــة

- إبراهيم، خديجة عبد العزيز .(٢٠١٤). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر: دراسة ميدانية .العلوم التربوية –مصر، ع ٣– مج٢٢، ٤١٣–٤٧٦.
- أبو الهدى، إسلام عبد القادر. (٢٠١١). استخدام طلاب الجامعة للإنترنت وعلاقته بأبعاد الاغتراب لديهم . مجلة كلية التربية بالمنصورة –مصر، ع ٧٥، ج ١، ٣٩٦–٤٣٤.
- آدم، آدم أحمد، و الحسن، سلمي محمد. (٢٠١٧). اتجاهات الأساتذ الجامعى نحو المعرفة فى عصر شبكات التواصل الاجتماعى: دراسة ميدانية على عدد من أساتذة الجامعات السودانية .المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان : شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي – مصر، القاهرة: الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات، ١ – ٢٣.
- بارة، سمير .(٢٠١٨). تأثير المواطنة الافتراضية فى ظل شبكات التواصل الاجتماعى على الهوية العربية: مقاربة لفهم العلاقة بين البناء والترهل. مجلة مقاربات - العلوم الإنسانية – المغرب. ع (٣٠)، ٤٥– ٦٨.
- الثويني، سليمان بن ناصر.(٢٠١٦). فعالية بيئة تعلم تشاركية قائمة على شبكات التواصل الاجتماعي (اليوتيوب) في تنمية المهارات الحياتية لدي طلاب المرحلة الثانوية بحائل. المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية – اليمن، ع ٥، ٦٢–٨٤.
- الجابري، محمد عابد. (١٩٩٨). العولمة و الهوية الثقافية: عشر أطروحات .المستقبل العربى (لبنان)، مج٢٠، ع٢٢٨ ،١٤–٢٢.
- العازمي، نجلاء غشام. (٢٠١٧). آراء حول جامعة الكويت من مستخدمي سناب شات حول اسهاماته في الجوانب الاجتماعية والتعليمية وعلاقته ببعض المتغيرات .المجلة التربوية: جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي، مج٣٢، ع١٢٥ ، ١٣– ٥١.

- جمال الدين، نجوي يوسف والخالدي، أحمد محمد ومحمود، أيسم سعد .(٢٠١٦). الهوية الثقافية : المفهوم والخصائص والمقومات، مجلة العلوم التربوية– مصر، مج٢٤، ع٣، ج ٣، ٣٢–٦٧.
- جوبالي، نجوي و الكريم، بو بكر بنعبد .(٢٠١٢). أثر إدماج حاملي الإعاقة السمعية بالمدارس العادية التونسية علي مفهوم الذات المدرس لديهم. مركز قطر للمؤتمرات، المؤتمر العلمي الثاني للصم وضعاف السمع، الدوحة، ١–٣ مايو.
- حسوني، آمال عبدالجبار. (٢٠١٣). التعاقد عبر البريد الإلكتروني وإثباته .مجلة الحقوق: الجامعة المستنصرية – كلية القانون، مج٥، ع٢٠ ، ٢٧٧– ٢٩٤.
- الريس ، طارق بن صالح .(٢٠٠٦). ثنائي اللغة/ ثنائي الثقافة: الفلسفة الاستراتيجيات ومعوقات تطبيقها في معاهد الأمل وبرامج الدمج. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العربي السابع للاتحاد النوعي للفئات الخاصة، جمهورية مصر العربية.
- زهو، عفاف محمد توفيق .(٢٠١٧). الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمشكلات الجتماعية: دراسة ميانية على أمهات طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الباحة. جامعة بنها، مجلة كلية التربية، مج٢٨، ع١٠٩ ،١–٦٥.
- شريف، درقاوي عبد القادر. (٢٠١٥). الفيس بوك في الوطن العربي: دراسة علمية لظاهرة المنظمات الافتراضية .مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية – مركز جيل البحث العلمي – الجزائر، ع١ ، ٨٣–١٠٥.
- شكر، إيمان جمعة. (٢٠١٥). استخدام رواية القصص الرقمية في تنمية الهوية الثقافية للأطفال ذوي صعوبات التعلم .مجلة كلية التربية (جامعة بنها) – مصر، مج٢٦، ع١٠٤ ،٢٢٩–٢٨٠.
- الشمايلة، ماهر عودة واللحام، محمود عزت وكافي مصطفي يوسف. (٢٠١٥). الاعلام الرقمي الجديد. عمان، دار الاعصار العلمي.

- الطنباري، فاتن عبدالرحمن محمد والنشار، مصطفى محمد و أحمد، أسماء عبدالعزيز.(٢٠١٧). أثر استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتنمية مهارات التواصل لديهم .دراسات الطفولة: جامعة عين شمس – كلية الدراسات العليا للطفولة، مج٢٠، ع٧٤ ، ١٢٩-١٣٦.
- عبد الحميد، اعتماد خلف وعزيز، سامية سامي وامام، وليد أحمد .(٢٠١٥). استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى والاشباعات المتحققة منها. دراسات الطفولة. مج ١٨، ع ٦٨. ١٠٣-١٠٩.
- عبد الرحمن، سعيد عبد الرحمن .(٢٠١١). الكفاءة الثقافية للصم وضعاف السمع رؤية تربوية في ضوء التوجهات الحديثة. جامعة بنها، كلية التربية، المؤتمر العلمي لقسم الصحة النفسية. ٨٢١-٨٣٦.
- عبد الرحمن، سعيد عبد الرحمن .(٢٠١٦). الكفاءة الثقافية كما يدركها الصم وضعاف السمع بالمرحلة الإعدادية في ضوء بعض المتغيرات بمدينة الرياض " دراسة مقارنة". مركز المعلومات التربوية و النفسية و البيئية، مجلة التربية الخاصة. مج٥،ع١٧. ٢-٤٤.
- العتيبي، غادة محمد.(٢٠١٨). واقع توظيف شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك والتويتر) في التعليم من وجهة نظر معلمات المرحلتين الثانوية والمتوسطة في مدينة الرياض. جامعة اسيوط، مجلة كلية التربية. مج ٣٤، ع٣، ٢١٩-٢٤٩.
- عطية، إيمان إبراهيم أحمد السيد وسعفان، محمد إبراهيم، و كاشف، إيمان فؤاد محمد. (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي باستخدام مواقع التواصل الإجتماعي لتنمية الوعي بالتنوع الثقافي للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية .مجلة التربية الخاصة: جامعة الزقازيق – كلية علوم الإعاقة والتأهيل. ع١٦ ، ٣٠٧ -٣٥٢.
- علي، ميرفت محمود محمد .(٢٠١١). تطوير منهج الرياضيات في ضوء المدخل البصري المكاني لتنمية المهارات الحياتية لدي التلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية. مجلة جامعة قناة السويس، كلية التربية بالإسماعلية، ع ٢١، ج٢، ٢١٥- ٢٤٢.

- عيسى، أحمد نبوي عبده. (٢٠١٧). فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب الصم .المجلة التربوية الدولية المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث، مج٦، ع١ ، ٢٥٩-٢٧٢.
- القصيمي، نهلة بنت علي، و الجعد، نوال بنت حمد (٢٠١٨). الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات الهوية الثقافية .مجلة العلوم التربوية. جامعة الملك سعود، كلية التربية- السعودية، مج٣٠، ع٢ ، ٢٤٣-٢٦٩.
- القطاوي، سحر منصور أحمد. (٢٠١٣). فعالية برنامج تدريبي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " في تحسين جودة الحياة للمراهقين الصم .مجلة دراسات عربية: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، مج ١٢، ع ٣ ، ٤٦٣ -٤٩٨.
- القواسمة، أحمد حسن والعنزي، يوسف عبد الله. (٢٠١٤). اتجاهات طلبة جامعة طيبة نحو العولمة والهوية الثقافية وانعكاسها على تطلعاتهم المستقبلية .جامعة عين شمس، مجلة كلية التربية. ع٣٨، ج٢ ، ٢٦٢-٢٩٩.
- المحروقي، حمدي حسن عبدالحميد. (٢٠٠٤). دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية .دراسات في التعليم الجامعي: جامعة عين شمس – كلية التربية – مركز تطوير التعليم الجامعي، ع ٧ ، ١٥٠- ٢١٣.
- مخلوف، إنجي عبد الرازق محمود.(٢٠١٠). دراسة مقارنة لمفردات الثقافة البصرية المعبرة عن هوية الاطفال (العاديين) وذوي الاحتياجات الخاصة فئة (الصم والبكم)، رسالة ماجستير. جامعة حلوان. كلية التربية الفنية.
- المغيرى، عادل عبيد. (٢٠١٧). وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في اكساب التلاميذ الصم وضعاف السمع المفاهيم العلمية .مجلة التربية الخاصة والتأهيل: مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مج٦، ع٢١ ، ١٢٧-١٧٠.
- النجار، خالد عبد الرازق .(٢٠١٢). جودة الآباء لدي الأطفال الصم وعلاقته بالإحساس بالسعادة لدي الأطفال الصم المدمجين وغير المدمجين. مركز قطر للمؤتمرات، المؤتمر العلمي الثاني للصم وضعاف السمع، الدوحة، ١-٣ مايو.

- هالاهان، دانيال و كوفمان جيمس.(٢٠٠٨). سيكولوجية غير العاديين وتعليمهم (ترجمة عادل عبد الله)، عمان، دار الفكر.
- وليد، دغبوج وليد . (٢٠١٧). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى الطالب الجامعي .مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية – المركز القومي للبحوث – فلسطين، مج١، ع٥ ،٧٤–٨٥.

المـــراجـــع الأجنبيـــة

- Anca, L.(2014).Deaf cultural identity and the educational approach to language. lecturer, PhD. West University of Timisoara.
- Anderson, B., Fagan, P., Woodnutt, T., Chamorro-Premuzic, T.(2012). Facebook psychology: popular questions answered by research. Psychol. Pop. Media Cult. 1(1), 23–37.
- Awad, A.(2013). Facebook impact on psychological and social adjustment on deaf high school students in Jordan. Journal of Education and Practice,4(3), 57- 69.
- Awada, G. (2016). Effect of WhatsApp on critique writing proficiency and perceptions toward learning. Cogent Education, 3(1),1-25.
- Chapman, M., Dammeyer, J. (2017). The relationship between cochlear implants and deaf identity. American Annals of the Deaf, 162(4), 319-332.
- Cornell, S., Lyness, K. (2004). Therapeutic implications for adolescent deaf identity and self-concept. Journal of Feminist Family Therapy, 16(3), 31.
- Cuculick, J. (2014). Facebook among deaf college students: Deaf-gain and funds of knowledge. Rochester,PHD, New York, University of Rochester.

- Dan, H., Jean F.(2016). Why Deaf Culture Matters in Deaf Education. The Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 21(4), 426– 427.
- Das, B., Sahoo, J. (2011). Social networking sites–a critical analysis of its impact on personal and social life. International Journal of Business and Social Science, 2(14), 222-228.
- Ellison ,N., Boyd,D.(2013). Sociality Through Social Network Sites. The Oxford Handbook of Internet Studies. 1-26.
- Fernandes, J., Myers, S. (2010). Inclusive deaf studies: Barriers and pathways. Journal of Deaf Studies & Deaf Education,15(1), 17–29.
- Fischer, L., McWhirter, J. (2001). The Deaf Identity Development Scale: A revision and validation. Journal of Counseling Psychology, 48(3), 355.
- Garden,R.(2010).Language, Identity, and Belonging: Deaf Cultural and Narrative Perspectives. The Journal of Clinical Ethics 21(2),159-62.
- Glenn-Smith, S.(2017). The Use of Social Media as a Conduit to Promote Social Justice in the Deaf Community, as a Cultural and Linguistic Minority, through the Visual Language of American Sign Language: A Movement against Audism. PH. D. Nova Southeastern University, College of Arts, Humanities, and Social Sciences.
- Glickman, N.(1993). Deaf identity development: Construction and validation of a theoretical model, Ph.D. University of Massachusetts.

- Gonzalez,M., Llorent,V.(2013). Illness disability or cultural identity? Interpretation of deafness and answers from the Spanish educational system. CEFAC,15(6),1664-1670.
- Guimaraes, C., Fernandes, S. (2018). The New Agora: Social Media as a Vector for Sign Language as a Language of Culture, Identity and Inclusion of the Deaf. In Proceedings of the 51st Hawaii International Conference on System Sciences.2141- 2150.
- Hamill, A., Stein, C. (2011). Culture and empowerment in the deaf community: An analysis of internet weblogs. Journal of Community & Applied Social Psychology, 21(5), 388- 406.
- Herbold, B. (2016). Boosting technology literacy in deaf students. degree of Master. Available from ProQuest Central. (1768038783).
- Herring, S., Kapidzic, S. (2015). Teens, gender, and self-presentation in social media. In J. D. Wright (Ed.), International encyclopedia of social and behavioral sciences (2nd ed., pp. 146–152). Oxford: Elsevier.
- Jambor, E.(2009). Quality of Life of Deaf and Hard of Hearing Individuals in Northern Nevada. Ph.D. University of Nevada.
- Jimenez, M. (2002). Deaf lesbian parents breed a deaf baby: Couple believes lack of hearing is a cultural identity. The Vancouver Sun Retrieved from https://search.proquest.com/docview/
- Keating, E., Mirus, G. (2003). American Sign Language in virtual space: Interactions between deaf users of computer-mediated video communication and the impact of technology on language practices. Language in Society 32:5, 693-714.

- Kozuh, I., Debevc, M. (2018). Challenges in Social Media Use Among Deaf and Hard of Hearing People. In Social Networks Science: Design, Implementation, Security, and Challenges,. 151-171.
- Kozuh, I., Hintermair, M., Debevc, M. (2016). Community building among deaf and hard of hearing people by using written language on social networking sites. Computers in Human Behaviour, 65, 295–307.
- Kozuh, I., Hintermair, M., Holzinger, A., Volcic, Z., Debevc, M. (2015). Enhancing universal access: Deaf and hard of hearing people on social networking sites. Universal Access in the Information Society, 14(4), 537-545.
- Kuppuswamy, S., Narayan, P. (2010). The impact of social networking websites on the education of youth. Internationa ournal of Virtual Communities and Social Networking (IJVCSN), 2(1), 67-79.
- Linda, S.(2003). Deaf culture, Regional Center at the Rochester Institute of Technology.
- Lopez, M.(2016). Deaf identity encounters with the healthcare professional .PDH. Alliant International University, the Faculty of the California School of Professional Psychology.
- Maxwell-McCaw, D., Leigh, I., Marcus, A. (2000). Social identity in Deaf culture: A comparison of ideologies. JADARA-ROCHESTER NY-, 33(3), 14-28.
- Maxwell-McCaw,D., Zea, M.(2010). The Deaf Acculturation Scale (DAS): Development and Validation of a 58-Item Measure. Journal of Deaf Studies and Deaf Education. Published by Oxford University Press. 325-342.

- McIlroy, G., Storbeck, C. (2011). Development of deaf identity: An ethnographic study. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 16(4), 494- 511.
- McKinley, C., Mastro, D., Warber, K. (2014). Social identity theory as a framework for understanding the effects of exposure to positive media images of self and other on intergroup outcomes. International Journal of Communication, 8, 1049–1068.
- Mugeere, A., Atekyereza, P., Kirumira, E., & Hojer, S. (2015). Deaf identities in a multicultural setting: The ugandan context. African Journal of Disability, 4(1), 1-9.
- Nikolaraizi,M., Hadjikakou,K.(2006). The Role of Educational Experiences in the Development of Deaf Identity. The Journal of Deaf Studies and Deaf Education. 11(4), 477–492.
- Premadasa,K., Kapila, R., Thiranagama, A., Walpita, C. (2018). Remodeling the educational usage of facebook in smart-mobile age. Education and Information Technologies,New York , 1-21.
- Ritzmann, J., Gore, J. (2019). Deaf Culture: Bicultural Identity Integration's Effect on Self-Esteem. Kentucky Journal of Undergraduate Scholarship, 3(1).59-68.
- Riyanto, A. (2013). English language learning using WhatsApp application. AkhmadRianto, Love for All, Hatred for None. WordPress, the Splendid Theme.
- Rosen,A.(2017).Tweeting Made Easier.Article available on https://blog.twitter.com/official/en_us/topics/product/2017/tweetingmadeeasier.html.

- Rostami, M., Bahmani, B., Bakhtyari, V., Movallali, G. (2014). Depression and deaf adolescents: A review. Iranian Rehabilitation Journal, 12(19), 43-53.
- Sanchez, R., Cortijo, V., Javed, U.(2014). Students' perceptions of Facebook for academic purposes. Comput. Educ. 70, 138 149.
- Scambler,S.(2013). Cochlear Implants and Identity Politics: A Parent's Perspective. A Journal of the BSA MedSoc Group.7(1),34-42.
- Smith, C. (2007). WHERE IS IT? HOW DEAF ADOLESCENTS COMPLETE FACT-BASED INTERNET SEARCH TASKS. American Annals of the Deaf, 151(5), 519-529.
- Spruill, S. (2016). How do cultural identity development, racial discrimination, parent engagement, social intelligence, and emotional intelligence affect academic performance in african american adolescents?(Order No. 10291242). Available from ProQuest Central. (1834604958).
- Stander, M., McIlroy, G.(2017). Language and culture in the Deaf community: a case study in a South African special school. Per Linguam, journal of language learning tydskirf vir taalaanleer. 33(1):83-99.
- Sun, J., Syu, Y., Lin, Y. (2017). Effects of conformity and learning anxiety on intrinsic and extrinsic motivation: The case of facebook course groups.Universal Access in the Information Society, 16(2), 273-288.
- Sutton-Spence, R. (2010). The role of sign language narratives in developing identity for deaf children. Journal of Folklore Research, 47(3), 265-305.

- Terantino,J.(2011). YouTube for foreign languages: You have to see this video. Language Learning & Technology.15 (1), 10-16.
- Valerie, H., Rebecca, G., Starner, T. (2007). Electronic communication: Themes from a case study of the deaf community, Lecture Notes in Computer Science, 4662, 347- 360.
- Wooten,P.(2014). A Phenomenological Study of Online Learning for Deaf Students in Postsecondary Education: A Deaf Perspective. (EdD). Liberty University.